



UN ECONOMIC COMMISSION
FOR WESTERN ASIA
26 MAR 1985
LIBRARY



الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

التوزيع: عام
E/ECWA/XII/5/Add.11
١٠ آذار/مارس ١٩٨٥
الأصل: بالانكليزية

اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا

الدورة الثانية عشرة

٢٠ - ٢٥ نيسان / ابريل ١٩٨٥

بفداد

البند ٧ (أ) من جدول الأعمال المؤقت

التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل

تعزيز أنشطة التعاون والتنسيق فيما بين مشروعات الموارد
المائية وموارد البحار في منطقة اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا

- ج -

المحتوياتصفحة

١	مقدمة
٢	الفصل الاول - استعراض القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات الدولية والاقليمية التي تتناول التعاون والتنسيق بين الأنشطة المتصلة بمشروعات الموارد المائية وموارد المياه
١٠	الفصل الثاني - استعراض التقدم المحرز في تنفيذ الأنشطة الاقليمية ودون الاقليمية الرئيسية المتصلة بالمياه في منطقة الاكوا خلال العقد الماضي
٢٢	الفصل الثالث - استعراض التقدم المحرز في تنفيذ القرارات والتوصيات التي اعتمدها المؤتمرات الدولية والاقليمية التي تتناول أنشطة التعاون والتنسيق المتصلة بمشروعات الموارد المائية وموارد البحار في منطقة الاكوا
٣٧	الفصل الرابع - ملخص بالانشاطات والتعليقات والتوصيات حول الامكانات المتاحة على الصعيد الاقليمية ودون الاقليمية لتعزيز التعاون والتنسيق بين الأنشطة المتعلقة بمشاريع الموارد المائية وموارد البحار في منطقة الاكوا والنتائج التي أمكن استخلاصها
٤٤	الفصل الخامس - نتائج الدراسة

مقدمة

استحدث عنصر برنامجي بعنوان " تعزيز التعاون والتنسيق بين الأنشطة المتصلة بمشروعات الموارد المائية وموارد البحار في منطقة الاكوا كجزء من برنامج تنمية وإدارة الموارد المائية الداخل ضمن برنامج عمل وألويات الاكوا لعامي ١٩٨٢-١٩٨٣ (E/ECWA/118).

ولقد شهد العقد الماضي أنشطة كبيرة في مجالي الموارد المائية وموارد البحار على جميع المستويات: الوطنية منها ودون الإقليمية والإقليمية والاقليمية، إضافة إلى الأنشطة المشتركة بين الوكالات. وتعد منطقة الاكوا بالذات واحدة من المناطق الجغرافية في العالم التي شهدت أنشطة فعالة تمت على نطاق واسع ويخطى متزايدة السرعة. لذلك استلزمت هذه المرحلة اعداد دراسة عن تعزيز التعاون والتنسيق بين الأنشطة لتحقيق الأهداف بأكبر قدر ممكن من الفعالية.

ويستند هذا التقرير الى دراسة سبق صدورها بوصفها الوثيقة (E/ECWA/NR/84/6)

وفي سياق اعداد هذه الدراسة جرت زيارات معظم الدول الأعضاء في الاكوا لجمع المعلومات وعقد المشاورات مع السلطات المحلية المختصة.

- ٢ -

الفصل الأول

استعراض القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات الدولية والاقليمية التي تتناول التعاون والتنسيق بين الأنشطة المتصلة بمشروعات الموارد المائية وموارد البحار

منذ عام ١٩٧٤ عقدت في مختلف مناطق العالم مجموعة من الاجتماعات والمؤتمرات الدولية والاقليمية التي تتناول الأنشطة المتصلة بالموارد المائية تناولا جزئيا أو كاملا. وأسفرت هذه المحافل عن صدور عدد كبير من التوصيات والقرارات المتصلة بالتعاون والتنسيق فيما بين الأنشطة على المستويات الوطنية ودون الاقليمية والاقليمية، والاقليمية والمستوى المشترك بين الوكالات. وفيما يلي استعراض لمجموعة مختارة من أهم المؤتمرات المتصلة بالموضوع، التي حضرتها الدول الاعضاء في الاكوا، وفقا لترتيبها الزمني. وكذلك استعراض لنواتجها التي تشكل موضوع هذا التقرير.

ألف - المؤتمر الدولي للتحضير للمرحلة الاولى من البرنامج الهيدرولوجي الدولي
(١٩٧٥-١٩٨٠)، باريس، ايلول/سبتمبر ١٩٧٤

اشتركت في تنظيم هذا المؤتمر منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

والبرنامج الهيدرولوجي الدولي برنامج حكومي دولي طويل الأجل يركز على الجوانب العلمية والتربوية لإدارة الموارد الهيدرولوجية والمائية، ويقوم على نهج متعدد الاختصاصات والقطاعات في معالجة هذه الجوانب. وهو مخطط على مراحل متعاقبة متوسطة الأجل. وقد بدأت أولى هذه المراحل في عام ١٩٧٥.

وقد استهدفت في الخطة الأولية للمرحلة الاولى من البرنامج الهيدرولوجي الدولي القيام بالأنشطة التالية:

- (أ) تنفيذ عدد من المشروعات العلمية الدولية،
- (ب) تطوير التعليم والتدريب في مجال علوم الهيدرولوجيا والمياه،
- (ج) القيام بأنشطة مساعدة مثل نشر المعلومات وتقديم المساعدة الفنية والتعاون الاقليمي.

باء- مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية
(كاستعرب)، الرباط، آب/أغسطس ١٩٧٦

نظمت اليونيسكو هذا المؤتمر بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) والاكوا.

وهذا المؤتمر واحد من سلسلة المؤتمرات الاقليمية للوزراء المعنيين بتطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية (كاست) التي نظمتها اليونيسكو بالتعاون مع الهيئات الاقليمية المختصة في سياق أنشطتها المؤدية الى تعزيز الأخذ بالعلم والتكنولوجيا في التنمية الاجتماعية - الاقتصادية، في اطار من التعاون والتنسيق الاقليمي.

وقد غطى المؤتمر الموضوعات التالية المتصلة بالموارد المائية وموارد البحار:

(١) برنامج اليونيسكو الهيدرولوجي الدولي؛

(٢) ادارة الموارد المائية؛

(٣) التدريب والتعليم؛

(٤) البحوث العلمية؛

(٥) المشروعات والدراسات؛

(٦) الايكولوجيا المتصلة بادارة الاراضي القاحلة وشبه القاحلة؛

(٧) استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد؛

(٨) العلوم البحرية وموارد البحار.

وبالإضافة الى التوصيات المختلفة التي اتخذها المؤتمر بشأن الموضوع المذكور أعلاه، قرر ان يكون كاستعرب مؤتمرا دوريا وطرح توصيات بشأن تعيين لجنة دائمة وانشاء صناديق لتغطية تكاليف الأنشطة المقبلة.

جيم - الاجتماع التحضيري الاقليمي لمؤتمر الامم المتحدة المعنى بالمياه الذي عقدته الاكوا
في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٦ ببيفداد

نتيجة لهذا الاجتماع صدر تقرير اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا الاقليمي الموجه لمؤتمر الامم المتحدة المعنى بالمياه". ويتكون هذا التقرير من أربعة أقسام: القسم الاول عن الموارد والاحتياجات وهو عبارة عن تقييم لمشكلة المياه؛ والقسم الثاني عن الفوائد

- ٤ -

المنتظرة من التكنولوجيا ، امكاناتها وحدودها ؛ والقسم الثالث عن مجالات الاختيار في السياسات . وتقدم هذه الاقسام الثلاثة صورة عامة شاملة وموضوعية عن الحالة الفعلية للمياه في منطقة الاكوا من حيث الموارد المائية الطبيعية والأنشطة المتصلة بها مثل جمع البيانات والاستقصاء وعرض المياه والسياسات والادارة والتشريع والمؤسسات الخ . ويحتوى القسم الرابع على عدد من مقترحات العمل بشأن الموضوعات أعلاه ، لتقدمها الى مؤتمر الامم المتحدة المعني بالمياه لاقرارها . وعلى المستوى الاقليمي كان أهم المقترحات المقدمة هو المتعلق بانشاء مجلس الموارد المائية لمنطقة غربي آسيا . واما على المستوى الدولي فيمكن ذكر مقترحات العمل المتعلقة بالموضوعات التالية :

- (١) استخدام التقنيات المتطورة ؛
- (٢) تبادل النتائج والخبرات في مجال الابحاث التطبيقية ؛
- (٣) الدول الاعضاء التي تشترك في الموارد المائية ؛
- (٤) التعاون في اقامة و/أو توسيع شبكة للأرصاء المائية اقليمية او دولية ؛
- (٥) استكشاف امكانيات تعديل المناخ ؛
- (٦) انشاء لجنة دولية للموارد المائية تحت اشراف المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة .

دال - مؤتمر الامم المتحدة المعني بالمياه ، مار دل بلاتا ، الارجنتين ، آذار/مارس ١٩٧٧

قرر المؤتمر ان يطلق على التوصيات والقرارات التي صيغت في اجتماعات اللجان والجلسات العامة اسم "خطة عمل مار دل بلاتا" . وتغطي خطة العمل هذه التوصيات والقرارات المتعلقة بالموضوعات التالية :

- (١) تقييم الموارد المائية ؛
- (٢) استعمال المياه والكفاءة ؛
- (٣) البيئة ، الصحة ومكافحة التلوث ؛
- (٤) السياسات المائية ، التخطيط والادارة ؛
- (٥) المخاطر الطبيعية ؛
- (٦) المعلومات العامة والتعليم والتدريب والبحوث ؛
- (٧) التعاون الاقليمي ؛
- (٨) التعاون الدولي .

وحدث المؤتمر بشدة على ان تنفذ جميع الدول هذه الخطة تنفيذاً فعلياً وبنية حسنة. وسمى على وجه التحديد العقد الواقع بين سنتي ١٩٨١ و ١٩٩٠ باسم "العقد الدولي لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية".

كما اعتمد المؤتمر التوصيات المنبثقة عن الاجتماع التحضيري الاقليمي الذي عقده الاكوا وعزز هذه التوصيات فأدرجت بذلك في خطة عمل مار دل بلاتا. والمؤتمر موثق توثيقاً جيداً ويرد موجز لأعماله في " تقرير مؤتمر الامم المتحدة المعني بالمياه، مار دل بلاتا، ١٤-٢٥ آذار/مارس ١٩٧٧ (E/CONF.70/29) الامم المتحدة، نيويورك، ١٩٧٧".

هـ- مؤتمر الامم المتحدة المعني بالتصحر، نيروبي، آب/أغسطس - أيلول/سبتمبر ١٩٧٧

قام المؤتمر باعداد واعتماد "خطة عمل لمكافحة التصحر" على النطاق العالمي. وتتصل التوصية الراهعة فيها بالاعتبارات الواجب ايلؤها لترتيبات مكافحة التصحر عند تخطيط الموارد المائية وادارتها وتنميتها، فيما تتعلق التوصية ٢٧ بتعزيز اجراءات مكافحة التصحر في الاراضي المرورية. وبلاضافة الى ذلك استعرض المؤتمر مشروعات عبر وطنية وأوصى بها. وفيما يلي اثنان من هذه المشروعات التي تخص منطقة الاكوا:

(١) ادارة الطبقات الاقليمية الرئيسية الحاملة للمياه في شمال شرق افريقيا وشبه الجزيرة العربية.

(٢) رصد عمليات التصحر والموارد الطبيعية المتأثرة بها في جنوب غربي آسيا.

واو- الاجتماع الاقليمي الثاني المعني بالمياه الذي نظمته الاكوا، الرياض، كانون الثاني/يناير ١٩٧٩

عقد هذا الاجتماع كمتابعة لقرارات وتوصيات مؤتمر الامم المتحدة المعني بالمياه وبخطة عمل مار دل بلاتا التي وضعها المؤتمر. وأدرجت الموضوعات التالية في المناقشة:

(١) التدابير التي اتخذتها البلدان الاعضاء في ضوء مؤتمر الامم المتحدة المعني بالمياه والاجتماع الاقليمي الاول المعني بالمياه الذي نظمته الاكوا (بغداد، ١٩٧٦)؛

(٢) انشاء مجلس اقليمي للموارد المائية؛

(٣) وضع القوى العاملة والاحتياجات في قطاع المياه؛

(٤) اوضاع تزويد المجتمعات المحلية بالمياه والمرافق الصحية؛

(٥) استخدام المياه في الزراعة؛

- ٦ -

- (٦) تعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية ؛
(٧) اسقاطات الطلب على المياه في بلدان اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا
في عام ٢٠٠٠ ؛
(٨) تقدير الموارد المائية .

وقد أوصى الاجتماع بأن تحدد الاكوا احتياجاتها من الموارد الاضافية لكي تكون قادرة على تكثيف أعمالها في ميدان المياه وعلى توسيع نطاق التعاون بين البلدان داخل المنطقة . وتقرر في هذا الاجتماع ايضا تشكيل لجنة حكومية دولية من بعض ممثلي الدول الاعضاء الممثلة في الاجتماع وتعمل الاكوا بمثابة سكرتارية لها لدراسة امكانية اقامة المجلس الاقليمي للموارد المائية .

زاي - اجتماع الخبراء الدوليين الاستشاري المعنى بالرى والتنمية الزراعية ، بغداد ،
شباط/فبراير ١٩٧٩

عقد هذا الاجتماع بالتعاون بين اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا (الاكوا) ومنظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) واتحاد مجالس البحث العلمي العربية . وشاركت في رعاية الاجتماع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية .

ونظرا للنقص القائم في الاراضي الزراعية والموارد المائية الجديدة في معظم بلدان الاكوا ، وارتفاع تكاليف تنمية الاراضي المروية ، والزيادة السريعة في الطلب على الأغذية والأعلاف ، فقد أوصى الاجتماع بضرورة اعطاء أولوية عليا لزيادة انتاجية الاراضي المروية في المنطقة وذلك عن طريق تدارس العوامل التالية :

(١) التركيز المستمر على استثمارات البنية الاساسية الرامية الى تطوير الرى وتحقيق التنمية الزراعية ؛

(٢) الحاجة الى تطوير بنية اجتماعية ومؤسسات اجتماعية ملائمة ؛

(٣) اجراء تقدير أدق للموارد المائية السطحية والجوفية ؛

(٤) تشجيع الصناعة المحلية لمعدات الرى والصرف ؛

(٥) التدريب العملي في مجال الرى والصرف ؛

(٦) ادخال تحسينات على استخدامات المياه في الرى والصرف ؛

(٧) انشاء مركز اقليمي للبحوث والتدريب ؛

(٨) مراعاة الظروف الاجتماعية - الاقتصادية والثقافية عند تقويم جدوى المشاريع ؛

(٩) الاحتفاظ بالأراضي الصالحة للزراعة خارج نطاق التخطيط الحضري .

والخلاصة ان توصيات اجتماع المشاورة المذكورة أعلاه تجيء مكملة لتلك التوصيات التي وضعها مؤتمر الامم المتحدة المعنى بالمياه في ميدان الرى والزراعة .

حاء- مؤتمر الامم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية ، فيينا ، آب/أغسطس ١٩٧٩

وضع المؤتمر برنامج عمل لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية" يعالج تنمية الموارد المائية من حيث التدابير العلمية والتكنولوجية اللازمة في هذا القطاع. وتشمل الجوانب الرئيسية لهذا البرنامج ما يلي :

- (١) تدعيم امكانيات العلم والتكنولوجيا في البلدان النامية ؛
- (٢) اعادة تشكيل النمط الراهن للعلاقات العلمية والتكنولوجية الدولية ؛
- (٣) دعم دور منظومة الامم المتحدة في ميدان العلم والتكنولوجيا وتوفير موارد مالية متزايدة في هذا المجال .

واعتمد المؤتمر ايضا قرارا بشأن تنفيذ البرنامج ، الذي يولي بدوره أهمية خاصة للبلدان النامية ولتعزيز أنشطة التعاون والتنسيق على جميع الاصعدة في المجالات العلمية والتكنولوجية بالنسبة للمشروعات المتعلقة بالموارد المائية وموارد البحار في منطقة الاكوا .

طاء- الاجتماع الدولي الاول لمنظمات الأنهار الدولية ، داكار ، أيار/مايو ١٩٨١

قامت بتنظيم الاجتماع ادارة التعاون التقني من أجل التنمية في اطار متابعة أحد قرارات خطة عمل مار دل بلاتا . وقد عالج الاجتماع بصورة رئيسية مسألة المسطحات المائية المشتركة ، وتناول الموضوعات الرئيسية التالية :

- (١) الترتيبات المؤسسية والقانونية ؛
 - (٢) التقدم المحرز في اتفاقات التعاون ؛
 - (٣) الاعتبارات الاقتصادية وغيرها من الاعتبارات .
- والخلاصة ان الاجتماع، باعتباره أول نهج لتعزيز التعاون في مجال ادارة الموارد المائية المشتركة ، جاء دليلا على مدى الحاجة الى عقد المزيد من الاجتماعات لتعزيز المعرفة العلمية وتنسيق الأنشطة في هذا الصدد .

ياء- المؤتمر الدولي للهيدرولوجيا والأسس العلمية لترشيد ادارة الموارد المائية ، باريس ،

آب/أغسطس ١٩٨١

انعقد المؤتمر المذكور ونظم برعاية مشتركة من اليونسكو والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية . وكان هدف المؤتمر هو تقييم التقدم المحرز في اطار البرامج ذات الصلة في مجال الهيدرولوجيا والموارد المائية ، ووضع توصيات بشأن توجيه البرامج المقبلة لكلتا المنظمتين في هذا المجال . وقد اعتمد المؤتمر توصيات بشأن الموضوعات التالية :

- ٨ -

(١) التعاون الدولي والاقليمي ؛

(٢) خطة المرحلة الثالثة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي وأنشطة اليونيسكو
الآخري المتصلة بالمياه ؛

(٣) أنشطة المنظمة العالمية للأرصاد الجوية المتصلة بالمياه ؛

(٤) المركز الدولي للبحوث والتدريب بشأن التحات والترسب في الصين .

وتركز الخطة الموجزة للمرحلة الثالثة ، ١٩٨٤ - ١٩٨٩ من البرنامج الهيدرولوجي
الدولي التي اعتمدها المؤتمر ، على الاضطلاع ببرنامج علمي لتعزيز المعرفة العلمية ونشرها
والنهوض بها ، مع وضع برنامج للتعليم والتدريب والمعلومات العامة في مجال الموارد المائية .
وقد أقر المؤتمر ايضاً تنفيذ المشروع الاقليمي الرئيسي بشأن الاستخدام الرشيد
للموارد المائية وصونها في المناطق الريفية بالدول العربية مع التركيز على منشآت المياه
التقليدية . ويرد في الفصل التالي مزيد من المعلومات بشأن هذا المشروع .

كاف - المؤتمرات المنعقدة برعاية الهيئات المعنية بالمياه في جامعة الدول العربية

قامت الهيئتان المعنيتان بالمياه في جامعة الدول العربية وهما المركز العربي لدراسة
المناطق الجافة والأراضي القاحلة (اكساد) ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
(اليكسو) ، برعاية عدد من المؤتمرات التي كرسها للهيدرولوجيا والموارد المائية في الدول
العربية .

لام - المؤتمرات المنعقدة برعاية المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة

١- الحلقة الدراسية العربية الاولى حول الموارد المائية ، دمشق ، تشرين الثاني /

نوفمبر ١٩٧٨

درست خلال الحلقة الموضوعات التالية : وضع الخريطة الهيدرولوجية لمنطقة
البلدان العربية ، التشريعات المائية في البلدان العربية ، الهيدرولوجيا الاقليمية ،
الدراسات الهيدرولوجية .

٢- الحلقة الدراسية حول تشريعات المياه في البلدان العربية ، دمشق ، آذار /مارس

١٩٨١

تدارست الحلقة شتى جوانب تشريعات المياه بهدف تطوير هذه التشريعات في
البلدان العربية .

٣- الحلقة الدراسية العربية الثانية حول الموارد المائية، الرباط، أيلول /

سبتمبر ١٩٨١

تم خلال الحلقة استعراض الموضوعات التالية: الأوضاع والظروف الهيدرولوجية التي تحكم وجود المياه الجوفية في البلدان العربية؛ الإدارة الرشيدة للموارد المائية؛ والتدابير العملية للحد من تحات التربة الناجم عن التصرفات المائية.

٤- الحلقة الدراسية لهيدرولوجيا المياه السطحية في البلدان العربية، دمشق،

أيلول / سبتمبر ١٩٨٢

نوقشت في الحلقة الموضوعات التالية: الشبكات الهيدرولوجية؛ التعاون التكنولوجي على الأصعدة الثنائية والاقليمية والدولية؛ تخطيط وإدارة الموارد المائية؛ التدريب، وإدارة أحواض الموارد المائية المشتركة.

ميم - المؤتمرات المنعقدة برعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

١- الاجتماع الاول للجنة العربية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي، تونس، تشرين

الثاني / نوفمبر ١٩٧٩

استعرض الاجتماع الموضوعات التالية: تشجيع الاسهام في البرنامج الهيدرولوجي الدولي عن طريق اللجان الوطنية للبرنامج، إعادة هيكلة مؤسسات المياه وتجميعها؛ التعليم والتدريب في مجال الموارد المائية؛ التعاون الفني وتبادل الاختصاصيين فيما بين البلدان العربية في مجال الموارد المائية؛ التعاون في مجال أحواض الموارد المائية المشتركة؛ الأحواض الهيدرولوجية التجريبية والنموذجية؛ تقدير الموارد المائية؛ واستخدام المياه شبه المالحة في الزراعة.

٢- الحلقة الدراسية العربية حول استخدام المياه شبه المالحة في الزراعة، تونس،

أيار / مايو ١٩٨١

عقدت هذه الحلقة مشاركة بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ووزارة الفلاحة في الجمهورية التونسية. وقد عرض على الحلقة عدد من الأوراق المحددة قدمها اختصاصيون مؤهلون، وجرت مناقشتها وصادر توصيات في هذا الشأن.

٣- الاجتماع الثاني للجنة العربية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي، تونس، آذار / مارس ١٩٨٣

تم خلال الاجتماع دراسة الموضوعات التالية: متابعة الأنشطة التي تمت مناقشتها وتخطيطها في المؤتمر الدولي المنعقد في باريس في آب / أغسطس ١٩٨١، مشاركة البلدان العربية في المنظمات غير الحكومية المتخصصة في مجالات المياه، أهمية موارد المياه الجوفية في البلدان العربية، وتعزيز دور اللجنة العربية للبرنامج الهيدرولوجي العربي.

- ١٠ -

الفصل الثاني

استعراض التقدم المحرز في تنفيذ الأنشطة الاقليمية ودون الاقليمية الرئيسية المتعلقة بالمياه في منطقة الاكوا خلال العقد الماضي

جرى خلال العقد الماضي القيام بأنشطة هامة متصلة بالمياه في منطقة الاكوا على الصعيدين الاقليمي ودون الاقليمي . وشاركت الوكالات الدولية والاقليمية المعنية بجهودها للمساعدة في هذا الشأن . وفيما يلي استعراض للعناصر الرئيسية لهذه الأنشطة :

ألف - الأنشطة الحكومية الدولية

١- مشروع ادارة نهر اليرموك

استنادا الى اتفاق وقعته الاردن والجمهورية العربية السورية ، تم اعداد مشروع مشترك للرى وتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام المياه المشتركة في نهر اليرموك . وتنتظر وثائق المشروع حاليا موافقة لجنة التوجيه المشتركة للمشروع.

٢- ادارة موارد المياه الجوفية المشتركة بين المملكة العربية السعودية واليمن الديمقراطية

تدرس الدولتان سبل المشاركة في تنمية امكانيات المياه الجوفية في الطبقات الحجرية الرملية الطباشيرية والطبقات الحاملة للمياه في أم الرضومة الواقعة على الحدود بين البلدين . وقد تحددت هذه الامكانيات في الدراسات التي أجريت في إطار " مشروع الموارد المائية المشتركة في دول الخليج وشبه الجزيرة العربية" .

٣- ادارة الموارد المائية السطحية بين اليمن واليمن الديمقراطية

حدد المشروع المذكور أعلاه المياه السطحية في أحواض طوبان ويامة وسيجان بوصفها موارد مشتركة بين البلدين . وتقوم لجنة مشتركة شكلت لهذا الغرض بدراسة تنسيق ادارة هذه الاحواض بما في ذلك الموارد المائية المشتركة .

باء- الأنشطة الإقليمية

١- اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا (الاكوا)

بالإضافة إلى الاجتماعات الثلاثة المذكورة في الفصل الأول ، شاركت الاكوا مع الفاو والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة في رعاية " اجتماع الخبراء المعني بإدارة الموارد الزراعية وحفظها وتنميتها في منطقة الاكوا" ، الذي عقد في دمشق في أيار/مايو ١٩٨١ . وقد شمل الاجتماع حلقتين تدريبيتين بالإضافة إلى مناقشة القضايا المتعلقة بحفظ وإدارة الموارد الزراعية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة ، وتأييد القرارات الصادرة عن المحافل السابقة .

(أ) البرنامج وخطط العمل

تخصص الاكوا في برنامج عملها الاعتيادي لفترة السنتين ، برنامجا فرعيا عن تنمية الموارد المائية وادارتها . وفيما يلي عناصر البرنامج للبرنامج الفرعي لعامي ١٩٨٢-١٩٨٣ :

- (١) تحسين كفاءة ادارة وتنظيم الموارد المائية ؛
- (٢) نشر وتبادل المعلومات عن النشاطات غير التقليدية المتصلة بالمياه على الصعيدين الاقليمي وشبه الاقليمي ؛
- (٣) وضع مبادئ توجيهية لتحديد الاستعمال الاقتصادي للمياه ؛
- (٤) تعزيز التعاون وتنسيق الأنشطة المتعلقة بمشاريع موارد المياه والبحار في منطقة الاكوا .

ويشمل برنامج عمل ١٩٨٤ - ١٩٨٥ عنصرى البرنامج التاليين :

- (١) تعزيز برامج تدريب و تثقيف القوى العاملة في قطاع المياه داخل المنطقة ؛
- (٢) اجراء مسح للنشاطات الحديثة في ميدان تنمية الموارد المائية في منطقة

الاكوا .

- ١٢ -

(ب) التقارير الفنية الاساسية ووثائق المعلومات والمطبوعات

أصدرت اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا عددا كبيرا من التقارير والوثائق والمطبوعات شملت الموضوعات التالية : تقدير الموارد المائية ؛ تنمية الموارد المائية ؛ التعاون التقني في شؤون المياه ؛ امدادات المياه والمرافق الصحية ؛ الطلب على المياه ؛ توفير المياه للزراعة ؛ ازالة ملوحة المياه ؛ الاحتياجات من القوى العاملة في قطاع المياه ؛ حصر وجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالموارد المائية ، وغيرها من الوثائق .

٢- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

بالاضافة الى الاجتماعين السابق ذكرهما في الفصل الثاني ، فقد شاركت الاليكسو مع اليونيسكو في عقد " اجتماع الخبراء العرب لوضع خطة عمل للمشاريع الاقليمية الرئيسية في تونس ، حزيران / يونيو ١٩٨٢ . وفي هذا الاجتماع تم استعراض مشاريع اقليمية رئيسية مع التركيز على المنشآت المائية التقليدية ، كما جرى اعتماد خطة عمل في هذا الشأن .

(أ) برامج وخطط العمل

قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في هذا الصدد بالأنشطة الرئيسية

التالية :

(١) برنامج البيئة البحرية للبحر الاحمر وخليج عدن : يستند هذا البرنامج الى القرار الذي اعتمده المؤتمر العربي الاول لموارد البحار والعلوم البحرية المنعقد في القاهرة عام ١٩٦٨ . وقد عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خلال الفترة ١٩٧٤-١٩٨٢ خمسة اجتماعات اقليمية لوضع الخطوط العامة للبرنامج واعداد خطة عمل ، واتخاذ جميع التدابير المؤسسية والمالية اللازمة لضمان تنفيذ البرنامج . ويشمل البرنامج تقييم وحماية البيئة البحرية في البحر الاحمر وخليج عدن .

(٢) انشاء اللجنة العربية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي : تم انشاء اللجنة في اجتماع تحضيرى عقد في عمان في أيار/مايو ١٩٧٨ شاركت فيه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة ، والاكسوا ، ومنظمة الاغذية والزراعة ، واليونيسكو . وقد أقر الاجتماع تشكيل اللجنة وتحديد مهامها وخطة عملها ، وعهد بادارة شؤونها الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

(ب) المشروعات

تدرس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وضع مشروع اقليمي مماثل لمشروع اقامة حزام أخضر في المنطقة الصحراوية في شمال افريقيا^٣ ، الذي بدأ تنفيذه فعلا بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة . ويقع المشروع الجديد في منطقة بادية الشام الصحراوية وتشارك فيه الاردن والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية والعراق والكويت . ومن المقرر ان يتعاون كل من برنامج الامم المتحدة للبيئة والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تصميم وتنفيذ المشروع . ولهذا الغرض ، عقدت المنظمة العربية اجتماعا في دمشق في الفترة من ٨ الى ١٠ حزيران / يونيو ١٩٨٢ من أجل وضع دراسة جدوى وخطة عمل أولية للمشروع .

ومن المتوقع ان يستخدم المشروع المياه شبه المالحة المتاحة في هذه المنطقة .

(ج) التقارير الفنية الاساسية ووثائق المعلومات والمطبوعات

أصدرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عددا من التقارير والمطبوعات حول الموضوعات التالية : موارد المياه الجوفية في البلاد العربية ؛ استخدام المياه شبه المالحة ؛ تشريعات المياه ؛ حماية شواطئ البحار ، وغيرها .

وفضلا عن ذلك ، تصدر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مجلة نصف سنوية هي " المجلة العربية للعلوم" التي تتناول ضمن موضوعاتها الأنشطة المتعلقة بقطاع المياه . وقد نشطت المنظمة ايضا في انجاز صدور النسخة العربية من معجم المصطلحات الهيدرولوجية .

٣- المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة (اكساد)

بالاضافة الى الحلقات الدراسية الاربع المشار اليها في الفصل الاول ، قام المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة بالاشتراك مع اليونيسكو بتنظيم الدورة التدريبية الاقليمية المخصصة للتقنيين حول تكنولوجيا الموارد المائية التي عقدت في دمشق في الفترة من ٤ الى ٢٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٢ . وشمل برنامج الدورة موضوعات حول الطبوغرافيا والخرائط وعلم المناخ والهيدرولوجيا والكيمياء المائية وعلم طبيعة الارض .

- ١٤ -

(أ) البرامج وخطط العمل

تشمل برامج وخطط عمل المركز تشكيلة واسعة من الأنشطة الاقليمية من بينها المعلومات الهيدرولوجية ؛ تطوير شبكات البيانات المتعلقة بالمياه ؛ استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ؛ تقدير الموارد المائية ؛ تشريعات المياه ؛ استخدام الحاسب الآلي في دراسة الموارد المائية ؛ دراسة الهيدرولوجيا الايسوتوبية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة .

(ب) المشروعات

يشترك المركز في تنفيذ مشروعات مختلفة يمكن ايجازها فيما يلي :

(١) المصوّر العربي للموارد المائية : وهو مشروع طويل الأجل يستند تنفيذه على ما تنجزه الدول العربية الأعضاء في هذا الخصوص . ومن المقرر ان يتألف المصوّر من ١٦ لوحة مربعة .

(٢) بنك المعلومات العربي للموارد المائية : المشروع قيد التنفيذ بعد أن

تم اعداد برنامج العمل .

(٣) مشروع حوض الدو النموذجي في وسط سورية : أقر المركز المشروع وبدأ

تنفيذه في عام ١٩٧٢ . ويرمي الى دراسة لهيدرولوجية هذا الحوض الجاف المفلق .

(٤) مشروع حوض الحماد النموذجي (بادية الشام) : يشمل المشروع اجراء

دراسة هيدرولوجية لهذه المنطقة القاحلة والمسوحة التي تشارك فيها الاردن والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية والعراق مع بحث امكانيات المشروع من ناحية التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

(ج) التقارير الفنية الاساسية ووثائق المعلومات والمطبوعات

أصدر المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة عددا من

التقارير والمطبوعات التي تشمل الموضوعات التالية : الموارد المائية ، تشريعات المياه ، التعليم والتدريب في مجال الهيدرولوجيا ؛ الهيدرولوجيا السطحية ؛ البحوث التطبيقية في مجال الموارد المائية ؛ اضافة الى تقارير متعلقة بمشاريع احواض الانهار . كما نشر المركز وقائع الحلقات الدراسية المشار اليها سابقا ، وأصدر تقارير فنية مختلفة حول تنفيذ برامج عمل .

٤- اتحاد مجالس البحث العلمي العربية

أعلن عن اقامة هذا الاتحاد في اطار مؤتمر الوزراء العرب المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية (كاستعرب) الذي عقد في الرباط عام ١٩٧٦ . ويقع مقر الاتحاد في بغداد . وأهداف الاتحاد كما جاءت في نظامه الاساسي هي : تعزيز التعاون والتنسيق فيما بين مؤسسات البحوث العربية مع ايلاء اهتمام خاص للبحوث العلمية ضمن خطط التنمية في العالم العربي ، وتشجيع مشروعات البحوث العربية المشتركة .

وللوصول الى هذه الاهداف فان الاطار العام للاتحاد يقوم على الآتي : عقد الاجتماعات والحلقات والدورات التدريبية العلمية ؛ وتبادل المعلومات العلمية ونتائج برامج البحوث فيما بين البلدان العربية ؛ وانشاء مركز عربي للتوثيق العلمي ؛ وانشاء صندوق عربي لدعم أنشطة الاتحاد ؛ والتعاون مع الوكالات الاقليمية والدولية المعنية .

وقد قام الاتحاد بالفعل بوضع خطة عمل تؤكد على أهمية قطاع الموارد المائية مع التركيز على مشكلات الملوحة والتصحر والمناخ والجفاف .

٥- انشاء مراكز اقليمية متخصصة معنية بالموارد المائية

تقرر في الاجتماعات الاقليمية والدولية انشاء عدد من المراكز الاقليمية برز بعض منها الى الوجود .

(أ) المركز الاقليمي للاستشعار عن بعد

قدم اتحاد مجالس البحث العلمي العربية الى الحلقة الدراسية بشأن " الرصد البيئي في العالم العربي " التي عقدت في عمان عام ١٩٨٠ دراسة هامة حول اقامة مركز اقليمي مقترح للاستشعار عن بعد . وقد لقيت هذه الدراسة تأييدا اجماعيا . ويجرى التشاور عن طريق الاتحاد لتحديد البلد المضيف للمركز .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الجمهورية العربية السورية تنشئ مركزا للاستشعار عن بعد يستهدف العمل على الصعيدين الوطني والاقليمي ، مع التركيز بخاصة على مرافق الاجتماعات والحلقات الدراسية والدورات التدريبية وعلى تسهيلات الاقامة والاستقبال وغيرها من المرافق الكبيرة ، ومن المتوقع ان يكون المركز جاهزا في نهاية عام ١٩٨٥ .

- ١٦ -

(ب) المركز الاقليمي الهيدروايسوتوبي

يوجد في القاهرة حاليا مركز اقليمي هيدروايسوتوبي هو "مركز الشرق الاوسط الاقليمي للنظائر المشعة في البلاد العربية" الذي انشئ في عام ١٩٦٣ . وفي اطار هذا المركز يعتبر القطاع الهيدروايسوتوبي قطاعا له أهميته الخاصة . ويتم فيه بصورة منتظمة تنظيم حلقات دراسية وورش عمل ودورات تدريبية اقليمية . ويعمل المركز بتعاون وثيق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

ونظرا لتزايد الأنشطة في العالم العربي التي تتناول التقنيات الهيدروايسوتوبية ، ولا سيما فيما يتعلق بالطبقات العميقة الرئيسية الحاملة للمياه التي توجد بكثرة في المناطق القاحلة ، فان بلدان الاكوا قد نظرت في اقامة مركز اقليمي ثان في الاردن لخدمة المنطقة .

(ج) المركز الاقليمي لرى الأراضى القاحلة

وفقا لقرارات سابقة ، فان من المقرر تطوير "مركز النوبارية لرى الاراضى القاحلة" ليتحول الى مركز اقليمي . والهدف الرئيسي للمركز هو دراسة أثر الرى على ايكولوجية الاراضى القاحلة والاراضى شبه القاحلة ، وهي مسألة ذات أهمية كبرى فعلا لمشروعات استصلاح الاراضى في المنطقة . على ان تحقيق هذا الامر هو حاليا مسألة وقت وظروف وان كانت بعض الخطوات التمهيديّة قد اتخذت بالفعل في هذا الصدد .

جيم - الأنشطة دون الاقليمية

تحققت في هذا الاتجاه خطوة هامة في اطار "مجلس التعاون لدول الخليج العربية" الذى أنشأته في ٢٥ أيار/مايو ١٩٨١ الامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان وقطر والكويت والمملكة العربية السعودية ، وأنشئت الامانة العامة للمجلس في الرياض . وتجسرى بلورة النشاطات المتعلقة بالمياه في دورات مؤتمر وزراء الزراعة في الدول الاعضاء . وحتى الان دخلت المشروعات الرئيسية التالية حيز التنفيذ :

(أ) مشروع مسح وتقييم البيانات المتوفرة بشأن الموارد المائية المشتركة في دول الخليج والجزيرة العربية (المرحلة الاولى)

قام مؤتمر وزراء الزراعة بتحديد هذا المشروع في دورته لعام ١٩٧٧ ، ونفذته منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) خلال الفترة ١٩٧٧-١٩٧٩ . وقد أوضحت نتائج المشروع الحاجة الى مزيد من الدراسات التفصيلية لضمان الادارة الرشيدة للموارد المائية في المنطقة والمشاركة فيها ، مما يؤدى الى بلورة المرحلة الثانية من المشروع .

(ب) المرحلة الثانية في المشروع الرئيسي لإدارة الموارد المائية المشتركة
في دول الخليج والجزيرة العربية

اتخذ مؤتمر وزراء الزراعة في دورته المعقودة في الرياض في كانون الأول /
ديسمبر ١٩٨٠ قراراً بشأن هذه المرحلة من المشروع كمتابعة للتوصيات الصادرة عن
المرحلة الأولى . وطلب من المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة
القيام بتجميع وتوحيد سجلات كل دولة عضو في المجالات التالية : بيانات الأرصاد الجوية
والبيانات الهيدرولوجية والهيدروكيمياوية ، وبيانات الملاحظة حول عيون المياه والآبار ،
سجلات آبار ومعداتها ، وبيانات الضخ واستخراج الماء . وقد بدأت هذه النشاطات
في عام ١٩٨١ ويتوقع انتهاءها قبل نهاية عام ١٩٨٥ .

(ج) المشروع الاقليمي لدراسة وتنمية موارد الأسماك البحرية بالخليج

يستهدف هذا المشروع اجراء مسح متكامل ومنسق لمناطق الصيد بالخليج
بغية تقدير امكانيات الصيد والتعاون في استغلال هذه الموارد البحرية . ويعتمد تنفيذ
المشروع ، أساساً ، على الأنشطة الوطنية للدول العربية المعنية بما فيها أنشطة سفن الصيد
الوطنية . ويجرى تنفيذ المشروع بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة في اطار مشروعاته
الاوقيانوغرافية الاقليمية .

دال - الأنشطة الدولية

اضطلع اساساً بهذه الأنشطة الدولية المتعلقة بقطاع المياه في المنطقة ، بعض
وكالات الامم المتحدة ، مثل منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ومنظمة الامم المتحدة للتربية
والعلم والثقافة (اليونيسكو) وبرنامج الامم المتحدة الانمائي . والأنشطة التي اضطلعت بها
الفاو كانت تتعلق ، أساساً ، بالتنمية الزراعية . وترد في هذا التقرير أنشطتها المتعلقة
بالمياه . وعلى أي حال فسوف تجرى الاكوا مسحا لجميع المشاريع المائية والأنشطة الاخرى ؛
وستقدم عنها تقريراً شاملاً في عام ١٩٨٥ للفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٥ .

١- منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)

بالإضافة الى الاجتماعات والحلقات الدراسية والدورات التدريبية التي سبقت
الإشارة اليها ، نظمت اليونيسكو الاجتماع الاقليمي للبلاد العربية المعني بالموارد المائية
في باريس في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ . وكان الهدف من الاجتماع هو مناقشة ومتابعة
القضايا المتصلة بتقدير الموارد المائية في البلدان العربية ؛ والخريطة الهيدرولوجية للبلدان
العربية ؛ والمشروع الاقليمي الرئيسي المتعلق بمنشآت المياه التقليدية ، الذي سبقت الإشارة اليه .

- ١٨ -

وكانت اليونيسكو، قد قامت، بالاشتراك مع برنامج الامم المتحدة الانمائي، بتنظيم حلقة دراسية عنوانها "رى الأراضي القاحلة: مشاكله وآثاره على البيئة"، في الاسكندرية في شباط/فبراير ١٩٧٦.

(أ) البرامج وخطط العمل

فيما يلي برامج اليونيسكو وخطط عملها فيما يتعلق بالأنشطة الرئيسية ذات الصلة:

(١) تقدير الموارد المائية في البلدان العربية: في سبيل وضع اطار لهذا النشاط، من المخطط انجاز وثيقتين عن الحالة الراهنة لتقدير الموارد المائية وعن الوضع المؤسسي في البلدان العربية في هذا الصدد.

(٢) الخريطة الهيدرولوجية للبلدان العربية: تبين ان وضع قاعدة لتنفيذ هذا النشاط، يستلزم اجراء استعراض لمشروعات الخرائط الهيدرولوجية القائمة على الصعيد الوطنية والاقليمية في البلدان العربية.

(٣) شبكة مراكز المعلوماتية في المنطقة العربية: جرى ايفاد بعثة استشارية لتقدير جدوى هذا النشاط.

(ب) المشروعات

فيما يلي وصف للمشروع الرئيسي الذي اشتركت فيه اليونيسكو:

(١) المشروع الاقليمي الرئيسي بشأن الاستخدام الرشيد للموارد المائية وحفظها في المناطق الريفية بالدول العربية مع التركيز على منشآت المياه التقليدية.

وتشمل الانجازات التي تحققت في تنفيذ هذا المشروع ما يلي: اعداد وتنقيح واعتماد خطة عمل؛ واعداد جرد لشبكات المياه التقليدية القائمة في البلدان العربية بواسطة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة؛ واعداد جرد اقليمي واختيار مشروعات نموذجية؛ واعداد تقرير اقليمي مشترك.

(ج) التقارير الفنية الاساسية ووثائق المعلومات والمطبوعات

أصدرت اليونيسكو عددا من الوثائق حول الأنشطة المتصلة بالمنطقة فـسـى الموضوعات التالية: المؤتمر الاول لوزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية (كاستعرب)؛ والأنشطة المضطلع بها في ميدان العلم والتكنولوجيا في الدول العربية؛ ومشروعات التعاون الاقليمي في مجالي الموارد المائية وادارة المياه؛ والمشروعات المتعلقة بالبحوث والتدريب في مجال ادارة ايكولوجيا الاراضي القاحلة وشبه القاحلة؛ ومشروعات التعاون الاقليمي المتصلة بالبيئة البحرية وتنمية المنطقة الساحلية.

- ١٩ -

٢- برنامج الامم المتحدة للبيئة(أ) الحلقات الدراسية والتدريبية

- (١) الحلقة الدراسية الدولية حول الخطوط التوجيهية الايكولوجية للاستفادة من الموارد الطبيعية في الشرق الاوسط وجنوب غربي آسيا ، ١٩٧٥ .
- عقدت هذه الحلقة برعاية مشتركة من برنامج الامم المتحدة للبيئة ، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية واليونيسكو في برسبوليس بايران خلال الفترة من ٢٤ الى ٣٠ أيار/مايو ١٩٧٥ .
- (٢) الحلقة الدراسية للرصد البيئي في العالم العربي ، ١٩٨٠ .
- عقدت هذه الحلقة في عمان في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٠ برعاية مشتركة من برنامج الامم المتحدة للبيئة والجمعية العلمية الملكية الاردنية واتحاد مجالس البحث العلمي العربية .

(ب) البرامج وخطط العمل

- (١) خطة عمل حماية البحر المتوسط : اعتمد مؤتمر المفوضين للدول الساحلية في منطقة البحر المتوسط ، في برشلونة في شباط / فبراير ١٩٧٦ ، خطة عمل بشأن المسائل المتعلقة بحماية البحر الابيض المتوسط .
- (٢) الخطة الزرقاء : يتمثل الهدف من هذه الخطة في جمع المعلومات وتقديمها الى الدول الساحلية المطلة على البحر الابيض المتوسط لتمكين هذه الدول من تحقيق التنمية الاقتصادية - الاجتماعية المثلى وتعزيز البيئة لصالح الأجيال الحالية والمقبلة . وقد استعرضت مقترحات المشاريع في الاجتماع الذي عقده هذه الدول في عام ١٩٧٧ ، كما استعرضت النتائج الاولية فيما بعد في الاجتماعين اللذين عقدا في عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٠ .
- (٣) حماية وتنمية البيئة البحرية والمناطق الساحلية للخليج : خطة عمل الكويت : بناء على التوصية التي أصدرها مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية ، عقد برنامج الامم المتحدة للبيئة مؤتمرا بشأن هذه المسألة باشتراك الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعراق . كما حضر المؤتمر ممثلون عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة ، ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) ، ومنظمة الصحة العالمية ، والاكو ، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ، ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ، ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) .

- ٢٠ -

وتشمل خطة عمل الكويت، بصيغتها التي اعتمدها المؤتمر، خطط عمل بشأن التعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث، وبشأن التعاون في مكافحة التلوث الناجم عن النفط وغيره من المواد الضارة في حالة الطوارئ. وتشمل الخطة المذكورة جميع جوانب العمل، بما فيها البرامج المكثفة للتدريب والبحوث وحملات التوعية الجماهيرية. ومنذ انعقاد المؤتمر، أنشئت في الكويت في كانون الثاني/يناير ١٩٨١ المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية، واختيرت مواقع رصد، وأنشئ في البحرين في عام ١٩٨٢ مركز المعونة المتبادلة في حالات الطوارئ البحرية، ونظمت في الكويت في عام ١٩٨٣ حلقة تدريبية. فضلا عن ذلك، قامت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية، بالاشتراك مع برنامج الامم المتحدة للبيئة ومن خلال الاجتماعات الدورية المشتركة، باطلاق العمل في أربعة مشروعات، تنفيذاً لخطة عمل الكويت.

وقد حضرت جميع الدول الاعضاء التي تشارك في خطة عمل الكويت الاجتماع الثاني المشترك للمهيات المعنية بخطة عمل الكويت الذي عقد في الكويت في حزيران/يونيو ١٩٨٣. واستعرض الاجتماع حالة تنفيذ المشروعات الاربعة، وحدد المشكلات التي صودفت في تنفيذ هذه المشروعات، كما نظر في الحلول. ونقح الاجتماع ايضا خطط العمل والجدول الزمنية للمشروعات المذكورة.

(ج) المشروعات

أوصى مؤتمر الامم المتحدة المعني بالتصحر بالمشروعين التاليين :

(١) المشروع عبر الوطني لادارة الطبقات الاقليمية الرئيسية الحاملة للمياه في شمال شرق افريقيا والجزيرة العربية. ويشارك في هذا المشروع الذي دخل حيز التنفيذ عام ١٩٨١، مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد).

(٢) المشروع عبر الوطني لرصد عمليات التصحر والموارد الطبيعية المتأثرة بها في جنوب غربي آسيا. ولم يبدأ، بعد، العمل في هذا المشروع.

(د) الوثائق والمطبوعات الفنية الاساسية

يتوافر لدى برنامج الامم المتحدة للبيئة عدد من هذه الوثائق المتعلقة بوقائع الحلقات الدراسية والمؤتمرات التي تشمل خطط العمل وتعالج الجوانب المختلفة لتنمية البيئة، وحمايتها، علماً بأن جميع خطط العمل موثقة، توثيقاً جيداً.

٣- أنشطة دولية أخرى مختلفة

(أ) المؤتمرات الإقليمية الأفريقية الآسيوية حول الري والصرف التي تنظمها اللجنة الدولية للري والصرف

- عقد المؤتمر الأول في طشقند في عام ١٩٧٦.
- وعقد المؤتمر الثاني في الرباط في عام ١٩٧٨.
- وعقد المؤتمر الثالث في نيودلهي في عام ١٩٨٠.
- وعقد المؤتمر الرابع في لاغوس في عام ١٩٨٢.

وقد غطت هذه المؤتمرات الموضوعات الرئيسية المتعلقة بالري والصرف ، مثل استصلاح الاراضي بالري والصرف ؛ واصلاح نظم الري وتحديثها ؛ والآثار الجانبية للري ، ومنها ارتفاع مستوى المياه الجوفية وتشبع التربة بالمياه ، والملوحة والترسب والتحات وغيرها ؛ اضافة الى الخبرات المتصلة بتنمية احواض الانهار في بلدان مختلفة ؛ والادارة الكفؤة للمياه في مشروعات الري ؛ والتحكم في تسرب المياه من قنوات الري ؛ والقوى العاملة اللازمة لتنفيذ مشروعات الري والصرف .

(ب) لجنة الاتحادات الأوروبية

اشتركت لجنة الاتحادات الأوروبية والجمعية العلمية الملكية بالاردن في تنظيم حلقة دراسية في عمان في تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٨ . وقد شارك في الحلقة عدد من الدول الاعضاء في الاكوا . حيث تم استعراض استخدامات الطاقة الشمسية ، وشملت كذلك ضخ المياه وازالة ملوحتها ، كمسألتين لهما أولوية عليا .

- ٢٢ -

الفصل الثالث

استعراض التقدم المحرز في تنفيذ القرارات والتوصيات التي اعتمدها
المؤتمرات الدولية والاقليمية التي تتناول أنشطة التعاون والتنسيق
المتصلة بمشروعات الموارد المائية وموارد البحار في منطقة الاكوا

جرى ، بالفعل ، احراز تقدم ملموس في منطقة الاكوا فيما يتصل بتنفيذ القرارات والتوصيات التي اعتمدها المؤتمرات الدولية والاقليمية ، المبينة في الفصل الاول ، وذلك على كافة الأصعدة الوطنية ودون الاقليمية والاقليمية والدولية . وبالنسبة لجميع المؤتمرات ذات الصلة ، يرد في الفقرات التالية عرض تجميعي للقرارات والتوصيات المتصلة بكل مجال من مجالات النشاط وللتقدم المحرز على هذه الأصعدة .

ألف - التنفيذ على الصعيد الوطني

١- السياسة المائية

تعتبر صياغة سياسة المياه هدفا طويلا لأجل بالنسبة لجميع الدول الاعضاء في منطقة الاكوا . بيد انه يبدو أن مفاهيم السياسة المائية تحتاج الى اعادة نظر بصفة عامة .

٢- مؤسسات ادارة الموارد المائية

أحرز تقدم ملموس ، بالفعل ، في معظم الدول الاعضاء . بيد ان هناك حاجة الى تعزيز التنسيق بين مختلف المؤسسات ذات الصلة ، وخاصة فيما يتعلق بالبيانات والمعلومات .

٣- تقدير الموارد المائية

يشكل تقدير الموارد المائية ، عمليا قضية ذات أولوية قصوى للمنطقة كلها ؛ وقد أحرز بالفعل تقدم كبير في معظم الدول . بيد ان المشروع المشترك بين اليونيسكو والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية الذي يؤدي الى اتباع اساليب رشيدة ومتجانسة في هذا الصدد يتطلب المزيد من الاهتمام لصالح المنطقة .

٤- التشريع المائي

أوضحت دراسة منشورة أصدرتها مؤخرا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول هذا الموضوع، كما أوضحت دراسة أجرتها الاكوا عن ادارة المياه في المنطقة وتشمل ايضا موضوع التشريع المائي ، مدى التقدم المحرز في هذا الخصوص ونوعية المسائل المتبقية . على ان هناك حاجة في بعض الدول الى تحديث التشريعات المتعلقة بالمياه .

٥- الخطة الشاملة للمياه

باتت المنطقة كلها تدرك تماما الحاجة الى وجود خطط وطنية شاملة للمياه . ومع ان بعض الدول قد بدأت بالفعل مشروعات لاعداد خطط وطنية رئيسية ، فان هناك دولا اخرى لم تبدأ، بعد ، مثل هذه الأنشطة .

٦- التعليم والتدريب

بالرغم من ان معظم الدول قد احرزت تقدما واسعا للغاية في هذا المجال ، فالمناهج الدراسية اما انها قديمة جدا ، او ان الخبرة تنقص القائمين على أمور هذا القطاع الى حد كبير في بعض البلدان . مع ذلك فان الحكومات المعنية تنفق مبالغ كبيرة على تنمية القوى العاملة في القطاع المذكور .

٧- البحوث العلمية في قطاع المياه

يبدو والتقدم المحرز في هذا المجال مشتتا نظرا للقصور في مراكز البحوث وتبعثر الأنشطة وعدم كفاية الموظفين . ويحتاج هذا المجال الى مزيد من الاهتمام من جانب الدول الأعضاء .

٨- تنمية الموارد المائية : الاتجاهات العامة

تحقق منطقة الاكوا بأسرها تقدما كبيرا في مجال تنمية الموارد المائية . فبالاضافة الى تنمية المصادر التقليدية ، هناك أيضا زيادة في عملية تحلية المياه واعادة استخدامها . الا ان الامر يقتضي زيادة الأنشطة في هذه المجالات مع تطوير منشآت المياه التقليدية ، واستخدام المياه المسوسة ، وتنمية الينابيع بالمناطق الساحلية والعيون المائية البحرية ، وذلك لمواجهة الطلب المتزايد على المياه .

- ٢٤ -

٩- تنمية الموارد المائية لأغراض الري

ان معدل استهلاك المياه في أغراض الري مرتفع نسبيا في منطقة الاكوا . وبالرغم من تحقيق تقدم ملموس من ناحية زيادة معدلات الكفاءة فان هناك حاجة الى مزيد من الجهود ، للأسباب الآتية : أولا ، تحسين طرق الري وشبكاته واقامة شبكات كفاءة للري ؛ وثانيا ، خفض الطلب على المياه بزراعة المحاصيل التي تستخدم مياها قليلة والمحاصيل التي تستخدم المياه المالحة وتحسين كفاءة استعمال المياه ؛ وثالثا ، تطوير الادارة المتكاملة للمياه السطحية والجوفية ؛ ورابعا ، حماية الاراضي من الأخطار المرتبطة بالمياه ؛ وخامسا ، اقامة صناعة محلية للمواد والمعدات ذات الصلة ؛ وأخيرا ، وضع أطر مؤسسية كفاءة في هذا المجال .

١٠- الآثار البيئية المرتبطة بتنمية الموارد المائية

قضت التوصيات بأن يعنى في مشروعات تنمية الموارد المائية ، وخاصة في مشروعات مقاومة الفيضانات واستصلاح الاراضي ، بتحاشي الآثار التي يمكن ان ينجم عنها تدهور تتعرض له البيئة الطبيعية . الا ان تنفيذ هذه التوصية يؤدي في الواقع الى زيادة ما هو مخصص لمشروعات تنمية الموارد المائية من فترات زمنية ومن استثمارات ، وهو أمر لا يسع صانعو القرارات قبوله بصورة كاملة وخاصة في البلدان النامية . ولا بد على أى حال من أخذ الآثار البيئية في الاعتبار من البداية ، بغية اتخاذ التدابير اللازمة لتفادي أية آثار سيئة تتعرض لها البيئة مستقبلا .

١١- البرنامج الهيدرولوجي الدولي

برغم ان عددا من الدول الاعضاء في الاكوا قد أنشأت لجانا وطنية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي ، فان اسهام الفرق العاملة والمقررين كان ، لعدة أسباب ، ضئيلا للغاية . من هنا عمدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى لفت انتباه الدول العربية جميعها الى هذه الحالة خلال الاجتماع الثاني للجنة العربية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي الذي عقد في آذار/مارس ١٩٨٣ .

١٢- العقد الدولي لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية ، (١٩٨١ - ١٩٩٠)

يبين مطبوع حديث بعنوان " أنشطة العقد الدولي لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية في منطقة الاكوا " أصدرته الاكوا حول هذا الموضوع في عام ١٩٨٣ ، ان تقدما كبيرا قد احرز بالفعل في منطقة اللجنة بالنسبة لكل قطاعات العمل على المستوى الوطني . ويبين

- ٢٥ -

المطبوع ايضا ان العقد الدولي يحظى ، بوجه عام ، باهتمام ومراعاة جميع الدول الاعضاء . كما تعطى اولوية قصوى لتوفير مياه الشرب في التخطيط القومي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . ورغم ان هناك معوقات عديدة تواجه تنفيذ العقد على المستوى الوطني ، فقد بات لازما التأكيد على ضرورة ايلاء اهتمام مستمر لهذا القطاع في ضوء التوصيات الواردة في تقرير الاكوا .

١٣ - العلوم البحرية وموارد البحار

تهتم غالبية الدول الاعضاء بمنطقة الاكوا اهتماما كبيرا بالأنشطة المتعلقة بالعلوم البحرية وموارد البحار . وقد أنشأت معظم هذه الدول ، بالفعل ، محطات بحرية ومراكز للتعليم والتدريب والبحوث ، أما الدول الباقية فهي اما تقوم بانشاء هذه المراكز أو تخطط لانشاءها . من هنا اصبحت منطقة الاكوا تشهد حالة تطور كامل فيما يتصل بالعلوم البحرية وموارد البحار .

الا ان الامر يستلزم التعجيل بسن نصوص تشريعية خاصة لتوفير المزيد من الحماية للبيئات البحرية من التلوث ، في كثير من الدول موفضلا عن ذلك يلزم تحقيق قدر اكبر من التعاون والتنسيق في اطار برنامج الامم المتحدة للبيئة واليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واللجنة الاوقيانوغرافية الدولية الحكومية وغيرها من الوكالات ذات الصلة .

١٤ - المنظمات الدولية غير الحكومية

تمثل المنظمات غير الحكومية المذكورة أدناه أهم المنتديات العلمية الدولية فيما يتصل بعلوم المياه والعلوم البحرية . وتكرس هذه المنظمات جهودا كبيرة لتعزيز الجوانب المختلفة لمهامها العلمية عن طريق المؤتمرات والحلقات التدريبية والفرق العاملة واصدار المطبوعات والدوريات . وينطوي انضمام الدول الى هذه المنظمات على فائدة كبيرة علما بأن الكثير من دول منطقة الاكوا منضمة اليها . وينبغي ان تنظر بقية الدول في الانضمام الى عضوية هذه المنظمات وهي :

(١) الاتحاد الدولي للجيووديسيا والجيوفيزياء ؛

(٢) الاتحاد الدولي للهيدروجيولوجيين ؛

(٣) الاتحاد الدولي للبحوث الهيدروليكية ؛

(٤) الاتحاد الدولي للموارد المائية ؛

- ٢٦ -

- (٥) اللجنة الدولية للرى والصرف؛
 (٦) اللجنة الدولية المعنية بالسدود الكبرى؛
 (٧) الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية.

باء- التنفيذ على الصعيد الاقليمي

تم في هذا القسم دمج التعليقات والبيانات التي صيغت في الفصل الثاني المتعلق بالأنشطة الاقليمية.

١- متابعة أنشطة مؤتمر الوزراء العرب المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية

نشأت مختلف الأنشطة الجارية في العالم العربي على الصعيدين الوطني والاقليمي نتيجة للاجتماع الاول لمؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية، مع انه لم يتم، بعد، انشاء الصندوق التابع للمؤتمر. وفي الدورة السابعة التي عقدتها اللجنة الدائمة التابعة للمؤتمر في الرباط في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٢، تقرر متابعة هذا الموضوع متابعة دقيقة.

وتقوم كل من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب اليونسكو الاقليمي للعلم والتكنولوجيا في البلاد العربية بالتحضير للاجتماع الثاني لمؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية بحيث يتم انعقاده في المستقبل القريب.

٢- المراكز الاقليمية للتعليم والتدريب والبحث العلمي

وفقا للمعلومات المتوفرة، لم يتحقق اى تقدم ملموس، حتى الآن، في منطقة الاكوا فيما يتصل بالمراكز الاقليمية للتعليم والتدريب والبحث العلمي المشار اليها في الفصل الثاني. وربما يقتضى الامر اعادة النظر في هذه المسألة في ضوء الاتجاهات العالمية الراهنة.

٣- البرامج والمشروعات وخطط العمل الاقليمية لتنمية الموارد المائية

(١) انشاء شبكة معلومات علمية وتكنولوجية للموارد المائية: رغم توافر النوايا لانشاء عدد من هذه الشبكات وبرغم توجيه جهود متواصلة نحو تحقيق هذا الهدف، الا انه لم تظهر بعد نتائج ملموسة في هذا الصدد.

(٢) وضع منهجية لتقدير الموارد المائية: ان تنفيذ التوصيات المتعلقة بوضع منهجية لتقدير الموارد المائية يمضي قدما على ما يبدو. وتقوم الاكوا ، والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة ، واليونيسكو بالاشتراك مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ، بالفعل ، بأنشطة في هذا المجال . بيد أن القيام بعمل شامل في هذا الشأن يستلزم في الاساس ان تتولى منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) او منظمة معنية أخرى تنسيق جميع ما يتم من أنشطة اقليمية ودون اقليمية في هذا المجال .

(٣) وضع الخريطة الهيدروجيولوجية العربية: من المفهوم ان المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة يتعاون مع اليونيسكو ومع البرنامج الهيدرولوجي الدولي لوضع مفتاح مناسب لخريطة هيدروجيولوجية ذات مقياس كبير بحيث تراعي البلدان التي يسودها الجفاف في المنطقة العربية .

(٤) تعيين فريق خبراء في اطار الاكوا: من المفهوم ان السلطات في معظم الدول التي زارها الخبير الاستشاري لدى قيامه بهذه الدراسة ترحب بانشاء فريق خبراء لتقديم مساعدات فنية الى الدول الاعضاء . بيد ان مسألة تمويل هذا النشاط ليست واضحة . ومع ذلك فان الاكوا ترحب بالطلبات التي ترد من الدول الاعضاء لتقديم مساعدة قصيرة الأجل في هذا الشأن في اطار برامج عملها ، وبواسطة اثنين من موظفي الاكوا المعيّنين على ميزانيتها العادية .

(٥) تعزير التنسيق بين مشروعات الموارد المائية المشتركة: هذا النمط من النشاط لا يعد كافيا في المنطقة . بيد انه يمكن للاكوا ان تقوم بالتنسيق اللازم اذا ما طلبت الدول المعنية ذلك .

(٦) المشروع الاقليمي الرئيسي بشأن الاستخدام الرشيد للموارد المائية وصونها في المناطق الريفية بالدول العربية مع التأكيد على منشآت المياه التقليدية: سبقت الاشارة في الفصل الثاني الى انه انتهت بالفعل المرحلة الاولى من هذا المشروع ، اما المرحلة الثانية فهي قيد التنفيذ .

(٧) مشروع مسح الاحواض المغلقة: لم يحرز حتى الآن اي تقدم في تنفيذ هذا المشروع .

(٨) المشروعات الريادية بشأن الاحواض الكلسية النموذجية: باستثناء اجراءات اتصالات متقطعة ، لم يحرز اي تقدم في اختيار وتنفيذ المشروعات الريادية المذكورة .

٤- انشاء مجلس اقليمي للموارد المائية لمنطقة جنوب غربي آسيا

عقدت اللجنة المخصصة المشتركة بين الحكومات، التي أنشأها الاجتماع الاقليمي الثاني المعني بالمياه المعقود في الرياض (كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٨- كانون الثاني /يناير ١٩٧٩) اجتماعها الاول في الرياض في ٢ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ واجتماعها الثاني في دمشق يومي ١٧ و ١٨ أيلول /سبتمبر ١٩٧٩. وقد استخلصت اللجنة في اجتماعها بدمشق ان اوجه التشابه في الأنشطة التي تقوم بها المنظمات الاقليمية ودون الاقليمية القائمة التي تتناول قطاع الموارد المائية تصل في بعض الأحيان الى حد الازدواجية؛ ولهذا ينبغي تعديل المسؤوليات المقترحة اناطتها بالمجلس الاقليمي للموارد المائية وقصرها على أنشطة التنسيق والتكامل بين أنشطه هذه المنظمات القائمة.

وقد قدمت توصيات اللجنة الى الدورة السابعة للاكوا التي عقدت في بغداد خلال الفترة من ١٩ الى ٢٣ نيسان /ابريل ١٩٨٠، وناقشت الوفود الوثيقة E/ECWA/96 التي أعدتها الامانة التنفيذية للاكوا، والتي تتضمن ثلاثة مقترحات بديلة بشأن أهداف ووظائف هذا المجلس. وقد أيدت معظم الوفود انشاء المجلس الاقليمي للموارد المائية ولكن بوظائف محدودة. واخيرا، اعتمدت الدورة القرار ٨٣ (د-٧) الذي ينص على انشاء المجلس الاقليمي للموارد المائية وعلى ان تقتصر صلاحيات هذا المجلس على تنسيق جهود المنظمات والهيئات الاقليمية ودون الاقليمية العاملة في مجال الموارد المائية بالمنطقة.

وقد تقدمت الاكوا الى الدول الاعضاء في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٠ بمذكرة شفوية ومذكرة ايضاحية بشأن قرار انشاء المجلس الاقليمي للموارد الطبيعية؛ وطلبت من الحكومات تحديد مدى اهتمامها بالاشتراك في المجلس، وكذا الآثار المالية المترتبة على ذلك. وحتى الآن، لم تتلق الاكوا ردودا كافية، ومن ثم فلا يزال الموضوع قيد النظر.

٥- البرنامج الهيدرولوجي الدولي

سبق ان أشير في الفصل الثاني الى الأنشطة المتعلقة بالبرنامج الهيدرولوجي الدولي. وتقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، واللجنة الوطنية العربية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي باتخاذ تدابير لبذل المزيد من الجهود في المرحلة الثالثة للبرنامج من أجل تلبية الاحتياجات العربية الشاملة. وما برحت اللجنة العربية للبرنامج تؤكد على ضرورة اصصدار النسخة العربية من "المعجم الدولي لمصطلحات الهيدرولوجيا" الذي اشتركت في نشره اليونيسكو والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية. وفي الوقت نفسه، تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم باختيار مطبوعات مناسبة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي لترجمتها الى اللغة العربية.

٦- العقد الدولي لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية

تحققت انجازات ضخمة في المنطقة ، ويستمر الاضطلاع بأنشطة أخرى على نحو ما ذكرته الوثيقة الصادرة عن الاكوا في عام ١٩٨٣ حول أنشطة العقد الدولي لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية التي يجري تنفيذها في المنطقة .

٧- العلوم البحرية وموارد البحار

استجابة لقرار اصدرة مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية ، أنشأت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قسما للعلوم البحرية ضمن مقر المنظمة في تونس. ومن المتوقع ايضا قيام تعاون فيما بين المراكز الوطنية القائمة ، في اطار الاتفاقيات الاقليمية القائمة .

٨- الحلقات الدراسية والدورات التدريبية الاقليمية

يمكن القول من خلال المعلومات الواردة في الفصل الثاني ان عدد الحلقات الدراسية والدورات التدريبية الاقليمية التي نظمت في منطقة الاكوا خلال العقد كانت محدودة نوعا ما . فضلا عن ذلك ، فان التنسيق الكافي بين المؤسسات الاقليمية القائمة من شأنه تعزيز انجازات هذه الأنشطة .

جيم - التنفيذ على الصعيد دون الاقليمي

١- المشروعات دون الاقليمية لتنمية الموارد المائية

(١) انشاء لجان ومنظمات مشتركة : ويعهد الى تلك الهيئات تنسيق الجهود المبذولة في رسم الخرائط وتنمية الطبقات الارتوازية العميقة الحاملة للمياه في شمال افريقيا وشبه الجزيرة العربية . وعلى سبيل المثال فان السودان ومصر قامتا بانشاء لجنة سودانية مصرية ووقعتا اتفاقا مع برنامج الامم المتحدة للبيئة لاقامة مشروع لتقييم طاقة طبقات الحجر الرملي النوبية العميقة الحاملة للماء . وقد بدأ تنفيذ هذا المشروع في عام ١٩٨١ . من ناحية اخرى يتواصل العمل في تنفيذ " المشروع الرئيسي لادارة الموارد المائية المشتركة في دول الخليج وشبه الجزيرة العربية " . ومن المفهوم ان الطبقات الارتوازية العميقة الحاملة للمياه في شبه الجزيرة العربية تعد بمثابة العناصر الهيدروليكية الرئيسية ضمن مكونات المشروع . وتقع مسؤولية تنفيذ هذا المشروع على عاتق كل من أمانة مؤتمر وزراء الزراعة للدول المعنية ، اضافة الى لجنة فنية مشتركة .

- ٣٠ -

(٢) دعم المشروع الرائد دون الاقليمي المشترك لحوض الحماد : حظي المشروع، خلال تنفيذه في الفترة بين عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٣، بالمساندة التامة من جانب كافة الأطراف المعنية على الأربعة الوطنية ودون الاقليمية والدولية.

(٣) اقامة مشروع اقليمي للدراسات الاوقيانوغرافية لمنطقة الخليج : يدخل هذا المشروع ضمن "خطة عمل الكويت" التي يرد موجزها في الفصل الثاني .

٢- الموارد المائية المشتركة

(١) انشاء منظمات دائمة او مخصصة او لجان مشتركة لادارة الموارد المائية

المشتركة : لم يتم، حتى الآن، وضع ترتيبات للتنسيق بين الأنشطة

المتعلقة بالموارد المائية المشتركة. ويمكن للاكوا ان تقوم بدور لتعزيز هذا التنسيق اذا ما طلبت الدول الاعضاء ذلك.

- ٣١ -

دال - التنفيذ على الصعيد الدولي

تنطبق التعليقات والبيانات الواردة في الفصل الثاني، بشأن الأنشطة الدولية، على هذا القسم.

(١) - البرنامج الهيدرولوجي الدولي، المرحلة الأولى (١٩٧٥-١٩٨٠)
والمرحلة الثانية (١٩٨١-١٩٨٣)

(أ) - المرحلة الأولى من البرنامج الهيدرولوجي الدولي (١٩٧٥-١٩٨٠)

خلال الفترة من عام ١٩٧٥ إلى ١٩٨٠، أولى البرنامج اهتماماً أكبر لأوجه الترابط بين الأنشطة البشرية والموارد المائية والبيئة الطبيعية. وقد انجزت الأنشطة الآتية في إطار المرحلة الأولى للبرنامج :

(١) المشروعات العلمية

من بين المشاريع الفرعية التي ضمها البرنامج، تم استكمال ٥٤ قبل نهاية المرحلة الأولى من البرنامج، واستمر ١١ مشروعاً خلال المرحلة الثانية. ومن بين الدراسات التي استكملت، وهي ليست ذات قيمة علمية فحسب، بل ولها أثر عملي واضح - يمكن ذكر المواضيع التالية :

- المقاييس الهيدرولوجية للمشروعات المائية؛
- الجوانب الهيدرولوجية لحالات الجفاف؛
- التغيرات في النظام الهيدرولوجي نتيجة الأنشطة البشرية المختلفة؛
- المشكلات الهيدرولوجية المتعلقة بتطوير الطاقة؛
- انتشار المواد الملوثة في البيئة المائية؛
- الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية للهيدرولوجيا الحضرية؛
- تسمم الطبقات الحاملة للماء وحمايتها؛
- هبوط الأرض نتيجة تقلص المياه.

صدر ٣٥ مطبوعاً علمياً ضمن سلاسل اليونيسكو المختلفة المتعلقة بالمياه. كما دعت اليونيسكو، أما إلى عقد ٢٣ من الندوات والحلقات التدريبية في مجال الهيدرولوجيا والموارد المائية أو نظمت بدعم منها. وقد نشرت وقائع هذه المنتديات في إطار المشروعات العلمية للبرنامج.

- ٣٢ -

وتشكل معظم المنشورات العلمية المذكورة أهمية أساسية لمنطقة الاكوا، مما يفضل معه اختيار عدد من هذه المنشورات لترجمتها الى اللغة العربية.

(٢) مشروعات التعليم والتدريب

خلال الفترة ١٩٧٥-١٩٨٠، أولى البرنامج الهيدرولوجي الدولي تركيزا أكبر على أنشطة التعليم والتدريب . وقد تم تدريب حوالي ١٥٠٠ من الاختصاصيين في دورات رعتها اليونيسكو أو نظمتها، وهذا العدد يشمل بعض الاختصاصيين من منطقة الاكوا . وفي هذا الاطار نظمت ٢٥ دورة في ٢٥ من المواقع المختلفة.

وقد عقدت دورة تدريبية نظمتها اليونيسكو حول " ادارة المياه مع التأكيد على الطبقات الرئيسية الحاملة للمياه في شمال - شرق افريقيا " في مصر عام ١٩٧٩ لمدة ثلاثة اسابيع . وحضر هذه الدورة متدربون من المملكة العربية السعودية والعراق ومصر . كما صدر عدد من المطبوعات التي تتناول التدريب والتعليم .

(٣) تقديم المساعدة للدول الاعضاء في مجال الموارد المائية

قدمت اليونيسكو مساعدات كبيرة للدول الاعضاء في اطار برنامجها الاعتيادي وعن طريق الصناديق الخارجية سواء أكانت من الارصدة الاستثنائية او من برنامج الامم المتحدة الانمائي . وشملت هذه المساعدات : الدراسات والبعثات الاستشارية والزمالات والدعم المالي .

(٤) التعاون الاقليمي

قدمت اليونيسكو مساهمة فعالة للجنة العربية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي . فقد شاركت مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في رعاية الاجتماع التحضيري لانشاء اللجنة الذي عقد في عمان عام ١٩٧٨، وقد تم دعما للاجتماعين الاعتياديين اللذين عقدتهما اللجنة في تونس عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٣ ودعت اليهما المنظمة العربية . انظر الفصل الاول ، الفقرتان ل / ٥ ول / ٥٧ .

والخلاصة ان التعاون الاقليمي المكوس لمختلف المناطق الجغرافية من العالم في اطار المرحلة الاولى من البرنامج الهيدرولوجي الدولي قد جرى بصورة ناجحة .

(٥) التعاون مع المنظمات الدولية الاخرى

استمر التعاون الوثيق بين الهيئات التي تضمها منظومة الامم المتحدة ومع المنظمات الحكومية وغير الحكومية الاخرى، وكذا مع البرامج العلمية الاخرى لليونيسكو مثل برنامج الانسان والمحيط الحيوي، والبرنامج الدولي للتضاهي الجيولوجي، والبرامج التي تتناول الاوقيانوغرافيا .

(ب) المرحلة الثانية من البرنامج الهيدرولوجي الدولي ، ١٩٨١-١٩٨٣

تتكون خطة عمل المرحلة الثانية من الفئات الأربع الآتية :

- المشروعات العلمية : ٣٧ مشروعا
- المشروعات التربوية : ٥ مشاريع
- الاعلام الجماهيري : مشروع واحد
- دعم البنى الأساسية الوطنية وتطوير شبكة معلومات في مجال الموارد المائية : مشروعان

وقد دخلت جميع هذه المشروعات ، وعددها ٥٤ مشروعا ، حيز التنفيذ ، وخلال الفترة الواقعة بين بدء المرحلة الثانية من البرنامج الهيدرولوجي الدولي ونهاية حزيران/يونيو ١٩٨٣ ، كان البرنامج يقضي بنشر ١٢ مطبوعا في سلسلتي "دراسات وتقارير في الهيدرولوجيا" و "الاوراق الفنية في الهيدرولوجيا" (٩ منها من نتاج المرحلة الاولى وثلاثة من المرحلة الثانية) و ١٣ مطبوعا في سلسلة "الوثائق الفنية في الهيدرولوجيا" ، وهي جميعا من نتاج تنفيذ المرحلة الثانية . وسوف تنشر بعض المطبوعات فقط أثناء السنوات الاولى من المرحلة الثالثة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي . وتشكل هذه المطبوعات نتائج أعمال مختلف الأفرقة العاملة والدورات التدريبية والمقررين والندوات ، الخ . .

وظل التعاون الاقليمي ، خلال المرحلة الثانية من البرنامج يشكل عنصرا أساسيا من عناصر أنشطة البرنامج . وقد قام بدور أساسي في تنمية هذا التعاون مكتب اليونيسكو الاقليمي للعلم والتكنولوجيا الذي يضم المكتب الاقليمي للبلاد العربية (روستاس) .

وعلى ذلك فقد تم تنفيذ معظم الأنشطة الاقليمية في الدول العربية بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم و/أو المركز العربي لدراسات المناطق القاحلة والاراضي الجافة (اكساد) والاكو .

وبالنظر الى حجم المنجزات التي تمت ، يصبح مؤكدا ان التعاون الاقليمي داخل العالم العربي قد تعزز بصورة كبيرة خلال المرحلة الثانية من البرنامج الهيدرولوجي الدولي بالمقارنة بالمرحل السابقة .

وفي الختام ، فان من الجدير بالذكر هنا ان المرحلة الثانية من البرنامج ، باعتبارها مرحلة قصيرة الأجل من البرنامج الهيدرولوجي الدولي ، تمثل مرحلة انتقالية متوسطة نحو المرحلة الثالثة المتوسطة الأجل من البرنامج التي تقرر لبدءها عام ١٩٨٤ .

٢- العقد الدولي لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية (١٩٨١-١٩٩٠)

في ضوء المعلومات التي وردت في هذا الفصل على الصعيدين الوطني والاقليمي ، يمكن تلخيص الوضع الدولي للعقد على النحو الآتي ، فيما يتعلق بالتوصيات المذكورة أعلاه :

قامت منظمة الصحة العالمية ، بصفتها طرفا في الجهد التعاوني المشترك بين الوكالات لتنفيذ العقد ومقرا لأمانة لجنة التسيير ، بتخصيص موارد اضافية للعقد ، في صورة موظفين ووقت وأموال . كذلك خصصت الوكالات المتعاونة مثل برنامج الامم المتحدة الانمائي والبنك الدولي واليونيسيف والفاو ومنظمة العمل الدولية واليونيسكو دعما كبيرا للعقد في اطار وظائفها وسياساتها . ولتحقيق أهداف العقد ، يبذل العمل التعاوني المشترك بين الوكالات ، أكبر قدر مستطاع من الجهد لتحقيق فعاليات واقعية ومؤثرة ، ومنها تنظيم وتنفيذ مؤتمرات وندوات وحلقات ودراسات تدريبية على الصعيدين الدولي والاقليمي واجراء بحوث واصدار مطبوعات على كافة الأصعدة ، وغيرها لمواجهة احتياجات العقد والتزاماته . وفضلا عن ذلك يجري بالفعل توفير تمويل دولي كبير في هذا الشأن .

على أنه يصعب حتى الآن ، تقدير الى أي مدى نجح الانجاز الدولي السابق في تحقيق أهداف العقد ، خاصة التوصيات المعتمدة . ومثل هذا التقويم هو حاليا موضع دراسة لمعرفة الوكالات المعنية . بيد أن القضايا المحددة تشير فعلا الى تحقيق قدر كبير من النجاح في هذا الشأن ، كما اصبح واضحا ان العقد يحقق أهدافه على مستوى منطقة الاكوا .

٣- البحوث العلمية والتعليم والتدريب

تشير جميع المعلومات المتاحة الى أنه لم يتم احراز أي تقدم ملموس في تنفيذ هذه التوصية .

٤- مشروعات وجهود تنمية الموارد المائية

تواصل المنظمة العالمية للارصاد الجوية توسيع شبكات علوم الظواهر الجوية المائية الاقليمية والدولية في اطار برنامج عملها .

وتشارك اليونيسكو والمنظمة العالمية للارصاد الجوية في تنفيذ مشروع المنهجية الدولية للموارد المائية على أساس اقليمي وفي اطار البرنامج الهيدرولوجي الدولي وبرنامج الهيدرولوجيا التشغيلية .

وفيما يتصل بالمصرف العربي الاقليمي للمعلومات ، سبقت الاشارة الى ان الجهود الحالية غير المتناسقة والمتناثرة المبذولة في هذا الاتجاه تؤكد الحاجة لاعادة النظر في المسألة من خلال فريق عامل مشترك بين الوكالات لكي يقوم بتنسيق جهود الهيئات الاقليمية والدولية المعنية في اطار عمل مشترك يتم بهذا الشأن .

٥- المشروع الاقليمي الرئيسي لترشيد استخدام الموارد المائية وصونها في المناطق الريفية بالدول العربية مع التركيز على المنشآت المائية التقليدية

سبق ايراد معلومات عن هذا المشروع الذي بدأ العمل فعلا في مرحلته الثانية

١٩٨٤-١٩٨٥ .

٦- الموارد المائية المشتركة

عقدت ادارة التعاون التقني لأغراض التنمية بالامم المتحدة الاجتماع الاول لمنظمات الانهار الدولية في دكار بالسنغال خلال الفترة من ٥ الى ١٤ ايار/مايو ١٩٨١ . وقد أرسى هذا الاجتماع قواعد وضع مشروعات اقليمية واقعية على أساس ادارة الموارد المائية ، وخلص الى الحاجة لعقد المزيد من الاجتماعات لتحسين تنسيق الانشطة المتصلة بهذا الخصوص .

٧- اللجنة الدولية للموارد المائية

هذه اللجنة الموصى بها التي كانت تعد بدلا عن انشاء منظمة خاصة للمياه ضمن الامم المتحدة لم تخرج بعد الى حيز التنفيذ .

٨- ترتيبات تمويل التعاون الدولي في قطاع المياه

١- دعوة الامين العام الى دراسة أكثر الآليات فعالية لزيادة تدفق الموارد المائية .

عقب صدور القرار الذي اعتمده مؤتمر الامم المتحدة المعني بالمياه في عام ١٩٧٧ ، أصدر الأمين العام خطابا دوريا دعا فيه الدول الاعضاء والصناديق الدولية والاقليمية والوكالات الدولية والاقليمية المعنية الى وضع مقترحات لتنفيذ القرار . وقد تم تحليل ناتج هذا الاجراء ويجرى تنفيذ الترتيبات المطلوبة .

٩- العلوم البحرية وموارد البحار

(١) تقوم اليونيسكو واللجنة الاوقيانوغرافية الدولية الحكومية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعمليات تبادل مستمرة للأراء لمساعدة الدول الاعضاء في تنظيم ووضع أنشطتها في ميادين العلوم البحرية وموارد البحار .

(٢) يقدم برنامج الامم المتحدة للبيئة المساعدة والمشورة الفنية للبلدان العربية في ميادين العلوم البحرية وموارد البحار .

(٣) مشروع الدراسات الاوقيانوغرافية للخليج لا يزال مطروحا .

- ٣٦ -

ان الانجازات التي تحققت فعلا بالنسبة للبحر المتوسط والبحر الاحمر وخليج عدن ومنطقة الخليج وأوجزت في الفصلين الثاني والثالث، تلقي الضوء، على النجاح الذي تحقق في تنفيذ التوصيات المذكورة وان كان الامر يتطلب مواصلة الأنشطة الاقليمية نظرا لأهمية الموارد ذات الصلة.

١. أنشطة المنظمات الدولية غير الحكومية المتصلة بالمياه

— الدعوة الى ايلاء تركيز أكبر على اشراك المنظمات الدولية غير الحكومية في الأنشطة الاقليمية.

وفي سبيل تنفيذ هذه التوصية، على نحو ما سلف ذكره في هذا الفصل تعتبر المساهمة الوطنية في أنشطة هذه المنظمات عملية أساسية.

الفصل الرابع

ملخص بالأنشطة والتعليقات والتوصيات حول الامكانيات المتاحة على
الصعد الاقليمية ودون الاقليمية لتعزيز التعاون والتنسيق بين
الأنشطة المتعلقة بمشاريع الموارد المائية وموارد البحار في منطقة
الاكوا والنتائج التي أمكن استخلاصها

في هذا الفصل من التقرير، يتم تلخيص المواد التي احتوتها الفصول السابقة وعرضها مشفوعة بالتعليقات الواردة عليها او التوصيات الصادرة بشأنها كما اقتضى الامر ذلك. ويتعلق القسم الاول - ألف اساسا بالمواضيع المغطاة في الفصل الثاني، فيما يعرض القسم باء التعليقات والتوصيات المتصلة بالمعلومات المطروحة تفصيلا في الفصل الثالث. وفي الختام ترد النتائج التي خلصت اليها الدراسة.

ألف - تعليقات وتوصيات حول التقدم المحرز في تنفيذ النشاطات الرئيسية المتعلقة
بالموارد المائية وموارد البحار على الصعيدين الاقليمي ودون الاقليمي

يرد أدناه عرض للأنشطة التي احتواها الفصل الثاني من التقرير، والتي تم القيام بها على الصعد الدولية والاقليمية ودون الاقليمية، اضافة الى الصعيد المشترك بين الحكومات.

١- الأنشطة الدولية

(١) كان عدد الندوات والحلقات والدراسات التدريبية التي نظمتها هيئات الامم المتحدة على المستوى العربي الاقليمي ودون الاقليمي محدودا بالمقارنة الى المناطق الاخرى للبلدان النامية. ولا بد من زيادة مثل هذه التجمعات من حيث العدد والشمول بشرط توافر الاموال التي يمكن تأمينها من جانب الدول الاعضاء.

(٢) بيد وان بعض المشاريع عبر الوطنية قد تعرضت للتأخير وربما كان ذلك يرجع الى صعوبات في التمويل. ويوصي بالمبادرة الى اجراءات فورية بشأن تلك المشاريع بسبب اهميتها الخاصة بالنسبة لمنطقة الاكوا.

(٣) تشكل المؤتمرات الاقليمية الافروآسيوية للجنة الدولية للرى والصرف أهمية خاصة بالنسبة لمجمل منطقة الاكوا. وقد رحبت الدول الاعضاء بعقد هذه المنتديات غير الحكومية نظرا لما تحتويه ضمن نطاق اعمالها من مواضيع حديثة ودراسات علمية رفيعة المستوى ومن هنا فمن المنتظر عقد مثل هذا النمط من الاجتماعات على اساس دوري داخل المنطقة.

٢- الأنشطة الإقليمية

أنجزت خلال العقد الماضي أنشطة واسعة متعلقة بالمياه ، ضمن إطار المؤسسات الإقليمية التي من بينها الأكو والاكسو والاكساد واتحاد مجالس البحث العلمي العربية. وقد نجحت هذه المنظمات، عبر فترة قصيرة نسبياً ، في تحقيق منجزات مرموقة في شتى مجالات قطاع المياه حيث جمعت بين الدول الأعضاء كافة على صعيد التعاون للوصول الى تطور متناسق وسريع في هذا الصدد . الا ان الامر لا يزال يقتضي طرح عدد من الملاحظات والتوصيات على النحو التالي :

(١) ضرورة تلافى الازدواجية والتكرار بين الندوات والحلقات الدراسية والدراسات التدرجية المعقودة والدراسات الجارية ويتم ذلك من خلال التشاور المستمر بين المؤسسات المعنية .

(٢) تتصف بعض البرامج او خطط العمل بكونها اما مفرطة في الطموح أو غير مكتظة النضج ، فضلا عن ان بعض المشاريع استغرقت وقتا طويلا لانجازها .

(٣) لا يبدو ان انشاء مراكز اقليمية متخصصة، وهي المراكز التي خططت لانائها بالفعل ، قد قطع أشواطاً طموسة نحو التنفيذ برغم تواضع عدد المراكز الموصى بها . الا ان انشاء تلك المراكز بالفعل أمراً مسلماً به عالمياً بوصفه أولوية عليا ومن ثم يتعين على البلدان الأعضاء ان تنظر في هذه المسألة للبت في اجراء بشأنها .

٣- الأنشطة دون الإقليمية

يمكن اعتبار انشاء المؤتمر الدائم لوزراء الزراعة لدول الخليج والجزيرة العربية حدثاً تاريخياً ونموذجاً يحتذى بالنسبة لقطاع المياه والبحار في منطقة الاكو . ان مثل هذه المؤسسات دون الإقليمية التي تشمل دولاً يجمع بينها تجانس الاوضاع والظروف الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية ، انما تنطوي على أهمية كبرى بالنسبة لتوثيق التعاون وأنشطة التنسيق على مستوى المنطقة بأسرها . ويمكن ادارة الموارد المائية المشتركة بالذات عن طريق مثل هذه المؤسسات ، وفي ظل مناخ من الثقة والفهم الأفضل لما يعود بالخير المشترك على الدول المعنية . ومن ثم ، فمن الموصى به ان يتم النظر بامعان من جانب الدول الأعضاء في انشاء هيئات دون اقليمية معنية بالقضايا المختلفة المطروحة في سياق هذا التقرير .

٤- الأنشطة الحكومية المشتركة

استطاعت منطقة الاكوا خلال سنوات العقد الماضي ان تجسد قضية في غاية الاهمية، ألا وهي الاعتراف من جانب الدول المعنية بالموارد المشتركة من المياه الجوفية. الا ان التقدم في هذا الموضوع كان محدودا خلال العقد الماضي برغم اتخاذ عدد من القرارات في كثير من الاجتماعات والمؤتمرات. ويوصى من ثم بأن تنظر الحكومات المعنية في آفاق تطوير هذه الموارد المشتركة من المياه الجوفية.

باء- تعليقات وتوصيات عن التقدم المحرز في تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات الدولية والاقليمية

بالإضافة الى التعليقات والتوصيات المطروحة في القسم السابق بشأن تنفيذ الأنشطة الرئيسية الاقليمية ودون الاقليمية، يرد فيما يلي التعليقات والتوصيات عن التقدم المحرز في تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات التي عقدت على أصعدة مختلفة في منطقة الاكوا والمغطاة في الفصل الثالث من هذا التقرير.

١- التنفيذ على الصعيد الدولي

سلطت الأضواء على العقد الماضي بوصفه المرحلة الاساسية على الصعيد العالمي بالنسبة للتقدم في مجال التعاون والتنسيق بين الأنشطة المبذولة في قطاعي المياه والبحار. وقد كانت الملامح الرئيسية لهذه المسألة هي بدء البرنامج الهيدرولوجي الدولي، والعقد الدولي لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية، إضافة الى انعقاد مؤتمر الامم المتحدة المعني بالمياه. وقد أحرزت منجزات ضخمة لصالح المجتمع الدولي بأسره، ولا سيما في منطقة الاكوا، ضمن اطار المنظمات الدولية والاقليمية، وبموجب القرارات والتوصيات الصادرة عن المحافل المذكورة.

٢- التنفيذ على الصعيد الوطني

قطعت جميع الدول الاعضاء بمنطقة الاكوا أشواطاً سريعة خلال العقد الماضي في مضمار تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن المحافل الدولية والاقليمية، على نحو ما ذكره الفصل الثاني. الا ان هناك اجراءات يحتاج الامر الى النظر فيها او تعزيزها بغية احراز التقدم الأمثل في هذا الصدد. وفيما يلي ترد التعليقات والتوصيات التي يمكن ان ترسم صورة شاملة للاجراءات المكتملة التي يتطلبها الامر في معظم الدول الاعضاء في الاكوا بالنسبة للمرحلة القادمة.

— ٤٠ —

(١) السياسة المائية: ينبغي تعريفها من أجل تحقيق فهم أفضل في هذا المجال، ذلك لأن صياغة سياسة مائية واقعية تمثل عملية طويلة المدى. ولكن ينبغي اعتبارها هدفاً نهائياً يصلح كمادة توجيهية لكافة الأنشطة التي تعالج الموارد المائية. ويمكن عقد حلقة دراسية أو تدريبية معنية بالسياسة المائية على الصعيد الإقليمي استهدافاً لنتائج مهمة تسفر عنها هذه الحلقة.

(٢) مؤسسات إدارة الموارد المائية: لم يعمل سوى نصف الدول الأعضاء بمنطقة الاكوا على انشاء مجالس أعلى للمياه تتولى تنسيق الأنشطة فيما بين المؤسسات القائمة المعنية بالموارد المائية. ولكن يبدو ان بعض هذه المجالس يحتاج بدوره الى سلطة أعلى كيما يصدر قرارات أكثر الزاماً وفعالية.

(٣) تقدير الموارد المائية: ينبغي القيام به على أساس منهجيات اقليمية ودون اقليمية توضع بمشاركة من جانب الوكالات المعنية بالأمم المتحدة.

(٤) التشريعات المائية: وتحتاج الى مراجعة وتطوير في معظم الدول الأعضاء في ضوء أحدث التوجهات الإقليمية والدولية.

(٥) الخطط الرئيسية الوطنية للمياه: وينبغي استكمالها أو تنفيذها من جانب جميع الدول الأعضاء دون تأخير في ضوء الأهمية الملحة لتطوير الموارد المائية، على ان هناك بلداناً مثل الأردن والمملكة العربية السعودية ومصر وهي البلدان التي تقوم بوضع خطط وطنية رئيسية للمياه، تعكف بدورها على اتخاذ خطوات شاملة في هذا الصدد في إطار المشروعات الوطنية الخاصة بها. وسوف تفيد البلدان الأخرى من عقد ندوة أو حلقة تدريبية للاستفادة من تجارب الدول التي عملت في مجال هذه الخطط الرئيسية.

(٦) التعليم والتدريب والبحث العلمي: من المفهوم ان ثمة مشاكل خطيرة واجهتها معظم الدول الأعضاء في هذا الصدد. وتعكف الاكوا على اجراء دراسة في الموضوع خلال فترة ١٩٨٤-١٩٨٥ وسوف تكشف نتائج هذه الدراسة عن التدابير التي يمكن اتخاذها في هذا الشأن.

(٧) تنمية الموارد المائية: ان تنمية مصادر غير تقليدية، فضلاً عن ترشيد تطوير الموارد التقليدية، لا بد وان يتم ضمن خطط متوسطة الأجل وطويلة الأجل.

(٨) البرنامج الهيدرولوجي الدولي : أفيد عن ان معظم اللجان الوطنية القائمة في منطقة الاكوا تيدو وكأنها تعاني وضعاً غير مستقر فيما يتعلق بمساهمتها الفعالة في البرنامج الهيدرولوجي الدولي على الصعيدين الدولي والاقليمي ورغم وجود الرغبة لديها في هذه المساهمة. ومن شأن هذا الوضع غير المستقر ان يؤدي ، بدرجة كبيرة ، الى قلق على صعيد تلك المؤسسات ، وكذا الى الحاجة لتحقيق فهم أفضل لاجراءات البرنامج الهيدرولوجي الدولي . ويمكن ان تشارك الاكوا ، بناءً على طلب الدول الاعضاء ، في عملية تنسيق الأنشطة التي تقوم بها تلك اللجان الوطنية .

(٩) العقد الدولي لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية : يجدد حث الدول الاعضاء على ان تواصل نشاطاتها بشأن العقد المذكور . ومن المستصوب عقد اجتماع اقليمي لاستعراض التقدم المحرز في النصف الاول من العقد ولرسم معالم الاجراءات اللازمة ، والتي يخطط لها في المستقبل .

(١٠) العلوم البحرية وموارد البحار : يلزم تحقيق المزيد من التعاون بين الدول الاعضاء ، ومزيد من التنسيق ضمن اطار منظمات برنامج الامم المتحدة للبيئة ومنظمة اليونيسكو واللجنة الاوقيانوغرافية الدولية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ويمكن للاكوا ان تشارك في هذه الأنشطة متى طلب اليها ذلك .

(١١) المنظمات الدولية غير الحكومية : يوصى أن تعمل جميع الدول الأعضاء بالاكوا ، قدر الامكان ، على الانضمام لعضوية المنظمات الدولية غير الحكومية ذات الصلة ، وان تشارك من ثم في أنشطتها كي تفيد من الخبرات العالمية المتاحة في الميادين ذات الصلة .

٣- التنفيذ على الصعيد الاقليمي

(١) متابعة نشاطات مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية (كاستعرب)

يسود الرأي حالياً بأهمية عقد مؤتمر كاستعرب الثاني في المستقبل القريب كي يتولى استعراض تنفيذ القرارات والتوصيات المتخذة لدى انعقاد مؤتمر كاستعرب الاول ، وكذلك لتعزيز التدابير الشاملة اللازمة لخطوات العمل المقبلة من جانب البلدان المشاركة . ويوسع الاكوا ان تشارك فيه متى وجهت اليها الدعوة في النشاط المذكور .

- ٤٢ -

(٢) المراكز الاقليمية للتعليم والتدريب والبحث العلمي

لم يحرز تقدم ملموس في هذا الصدد . ويوصى بدعم المراكز الوطنية المحددة القائمة بالفعل لتوسيع نطاق استيعابها لصالح المتدربين والباحثين المنتمين الى المنطقة على أساس من التقاسم في التكاليف من جانب البلدان المشاركة . ويجدر هنا القول ان ترتيبا من هذا القبيل مطبق بالفعل في مناطق العالم المختلفة الاخرى .

(٣) البرامج والمشروعات والاجراءات المتعلقة بتنمية الموارد المائية على الصعيد الاقليمي

سبق القول بأن معظم البرامج والمشروعات والاجراءات الاقليمية المعتمدة لتنمية الموارد المائية ، اما انها نفذت بصورة جزئية او لم يتم تنفيذها على الاطلاق . وأبرز المشاريع والأنشطة التي تتطلب المزيد من الاهتمام او تحتاج الى قرارات باعادة صياغتها هي :

- شبكة المعلومات العلمية والتكنولوجية للموارد المائية .
- الخريطة الهيدرولوجية للعالم العربي
- مسح الأحواض المغلقة
- المشروعات الريادية بشأن الأحواض القارستية الساحلية النموذجية .

(٤) المجلس الاقليمي للموارد المائية بمنطقة الاكوا

نظرا للافتقار الى الزخم المطلوب لاقامة هذا المجلس عبر السنوات الاخيرة ، فان القضية برمتها تحتاج الى اعادة نظر واتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن .

(٥) البرنامج الهيدرولوجي الدولي

من بين منجزات البرنامج الهيدرولوجي الدولي ادخال النسخة العربية ضمن المعجم الدولي لمصطلحات الهيدرولوجيا الصادر عن اليونيسكو والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ، بما فيه مصلحة اساسية لمنطقة الاكوا والعالم العربي . وسوف يفيد هذا المعجم في تحقيق ترجمة سريعة لمنشورات مختارة صادرة عن البرنامج الهيدرولوجي الدولي .

(٦) العقد الدولي لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية

يرجى الرجوع الى نفس التعليقات والتوصيات الواردة فيما سبق .

(٧) العلوم البحرية وموارد البحار

يرجى الرجوع الى نفس التعليقات والتوصيات الواردة فيما سبق .

(٨) الحلقات الدراسية والدورات والحلقات التدريبية الاقليمية

من شأن تعزيز التنسيق بين المنظمات الاقليمية (الاكساد والاكسو واتحاد مجالس البحث العلمي العربية اضافة الى الاكوا ومكتب اليونيسكو الاقليمي للعلم والتكنولوجيا في البلاد العربية) ان يساعد على المزيد من النجاح في مثل هذه الأنشطة. ومن هنا يتعين على الدول الاعضاء ان تنظر بامعان في زيادة عدد هذه التجمعات، على ان تتاح النتائج المهمة التي يمكن التوصل اليها للوكالات المسؤولة عن التنسيق .

٤- التنفيذ على الصعيد دون الاقليمي

لا بد من تسليط الضوء على التقدم الكبير الذي جرى احرازه في شبه الجزيرة العربية بوصفه اتجاها محمدا للتعاون والتنسيق . والاضافة الى ذلك ينبغي التركيز بشكل خاص على ما يلي :

- مواصلة الجهود الجارية والتنسيق بينها بالصورة الواجبة

- تنسيق الأنشطة الوطنية ذات الصلة

- تحقيق تنسيق أفضل ضمن اطار المنظمات الدولية والاقليمية المعنية ويمكن

ايضا المبادرة الى المزيد من التعاون الاقليمي والمشارك بين الحكومات في مجال المياه وموارد البحار في الجزء الشمالي من منطقة الاكوا عندما يسمح الموقف السياسي بالقيام بمثل هذه النشاطات.

— ٤٤ —

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

عند استعراض التقدم المحرز في منطقة الاكوا خلال العقد الماضي ، فيما يتعلق بتنفيذ الأنشطة الاقليمية وكذلك بالتوصيات والقرارات الصادرة عن المحافظ الدوليـة والاقليمية بشأن التعاون في الأنشطة المتصلة بمشاريع الموارد المائية وموارد البحار ، وكذلك لدى النظر في محصلة المشاورات التي جرت على صعيد السلطات والهيئات الدولية والاقليمية والوطنية المعنية ، فان اهم النتائج التي يمكن التوصل اليها تتمثل في ان المطلوب الذي ينبغي ان يحتل موضع الاولوية العليا هو مطلب تعزيز التعاون والتنسيق بالنسبة لمنطقة الاكوا على الأصعدة كافة .

ان هذه القضية تفضي بدورها الى استخلاص النتائج الرئيسية التالية :

- ان الأنشطة الوطنية المبذولة في ميدان تنمية المياه تتقدم وتنمو بصورة سريعة ، الا ان الامر يستلزم المزيد من التنسيق الداخلي بين المؤسسات ، ومن التركيز على الأنشطة الاساسية ومنها مثلا السياسة المائية وخطط العمل الرئيسية والتشريعات المائية وما في حكمها ، فضلا عن أهمية الوصول الى فهم أفضل للآليات والأجهزة الدولية العاملة في هذا المجال .

- ان النشاطات دون الاقليمية قاصرة في بعض اجزاء منطقة الاكوا ، فيما يبدو ان توثيق التنسيق مع البرامج ذات الصلة على الصعيدين الدولي والاقليمي والمتعلقة بالأنشطة الجارية فعلا بمنطقة الخليج سيعود بالفائدة على الدول الاعضاء .

- هناك ثغرات في الأنشطة الاقليمية بسبب الصعوبات التي تواجهها عملية التنسيق على الصعيد الاقليمي نظرا لقلة عدد التجمعات الاقليمية ومنها المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية بسبب قصور الاموال اللازمة .

وفيما يتعلق بالأنشطة الدولية فان الامر يستلزم ايضا اهتماما اكبر بمنطقة الاكوا . وطبقا لما يقوله الخبير الاستشاري فان بعض السلطات الوطنية التي تم الاتصال بها في المنطقة استعرضت المزايا المطروحة من جراء تبادل ونشر المعلومات والخبرات عن طريق اجتماعات اقليمية معربة عن تفضيلها لهذا النهج ويبقى ان الامر يقتضي ترتيب تمويل هذه

الأنشطة بواسطة الدول الاعضاء على ان التمويل الدولي للمشاريع الوطنية يعتمد بدرجة اساسية على المبادرات الوطنية التي تقوم ضمن اطار وكالات التمويل الدولية والهيئات الحكومية وغير الحكومية. كما ان الحصول على الاموال الدولية اللازمة أمر ممكن بالنسبة للمشاريع الشاملة والمجدية عمليا ولا سيما المشاريع القائمة على أساس تنسيق سليم مع البرامج وخطط العمل الدولية والاقليمية. من هنا يلزم التأكيد مجددا على أهمية الاجتماعات الاقليمية بغية الوصول الى فهم أفضل للآليات المتبعة دوليا في هذا المضمار. فضلا عن ذلك، يلاحظ من جديد أن النشاط الوطني الشامل يشكل علية أساسية في تعزيز أنشطة التعاون والتنسيق المتعلقة بمشاريع موارد المياه والبحار على الأصدء كافة.

وينبغي التأكيد هنا على ان تنفيذ المقترحات والتوصيات الواردة في الفقرات السابقة، انما يستلزم الموارد الكافية التي يتعين توفيرها من قبل البلدان الاعضاء في الاكوار.